فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 11 شوال 1447هـ 30 مارس/ آذار Monday 30 March 2026 | العدد 6344 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: الاحتلال يحاول منع أي خطوة لعودة الحياة بغزة

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أنَّ استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي لنقاط الشرطة المدنية في قطاع غزة، «محاولة إرهابية» لبث الفوضى في القطاع، ومنع أي خطوة لعودة الحياة إلى طبيعتها فيها.

وارتقى منذ ساعات فجر أمس، تسعة شهداء من عناصر الشرطة والمواطنين خلال قصف طيران الاحتلال لنقطتي شرطة في خانيونس وإطلاق نار، إضافة إلى إصابة عدد آخر. وشددت حماس في بيان لها، أمس، أنَّ الاحتلال يواصل جرائمه وحرب الإبادة بحقّ الفلسطينيين في قطاع 2

تدهورٌ خطير في وضع المحرَّر المُبعَد إلى مصر رياض العمور

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، إنّ تدهوراً خطيراً طرأ على الوضع الصحيّ للأسير المحرَّر والمُبعَد إلى مصر رياض العمور. وأوضحت المؤسسات الحقوقية، في بيان مشترك أمس، أن العمور هو أحد أبرز الأسرى الذين تعرّضوا لجرائم طبيّة ممنهجة داخل سجون الاحتلال الإسرائيّلي على مدار 23 عاماً، حتى أُفرج عنه خلال الصفقة التي تمّت في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2025. وأضافت أنّ العمور يعاني من مشاكل حادة في القلب، وخلال سنوات اعتقاله، انتظر 4

9 شهـــداء بقصف إسرائيلـــي جنوب غزة وسط استمرار خروقـــات وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

استشهد 9 مواطنين فلسطينيين، بينهم طفل، وأُصيب آخرون، أمس، جراء قصف إسرائيلي استهدف جنوب قطاع غزة، تزامنًا مع استمرار خروقات اتفاقية وقف إطلاق النار لليوم الـ171 على التوالي. وأفادت مصادر محلية بأن طائرات حربية إسرائيلية قصفت نقطتي تفتيش تابعتين للشرطة الفلسطينية في مدينة خان يونس، ما أسفر عن استشهاد 3 من عناصر الشرطة و3 مدنيين، بينهم فتاة، إضافة إلى إصابة 4 آخرين. كما أعلنت مصادر طبية استشهاد المواطن رائد أبو حرب متأثرًا بجراحه الخطيرة التي أُصيب بها في قصف سابق استهدف خان يونس الليلة الماضية. وفي سياق متصل، أطلقت قوات الاحتلال النار تجاه المواطنين قرب دوار بني سهيلا، شرقي خان يونس، ما أدى إلى استشهاد مدني، بينهم الطفل مقبل محمد مقبل بربخ (15 عامًا). 2

أداء صلاة الجنازة على جثامين شهداء مدينة خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

«صحة غزة» تحذر من توقف الخدمة الطبية بسبب أزمة الزيوت وقطع غيار المولدات

غزة/ نبيل سنونو:

حذرت وزارة الصحة في غزة، من توقف الخدمة الطبية بسبب أزمة نقص الزيوت وقطع الغيار اللازمة لتشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات، مشيرة إلى أن هذه الأزمة تزيد من تعقيدات المشهد الصحي والإنساني المتدهور.

وقال المدير العام للهندسة والصيانة في الوزارة م.مازن العرايشي في مؤتمر صحفي عقده بمجمع الشفاء الطبي أمس: إن المنظومة الصحية في قطاع غزة تواجه العديد من التحديات والأزمات المركبة التي فرضتها حرب الإبادة الجماعية والتي طالت البنية التحتية في عديد المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية.

وأوضح العرايشي أن تلك التداعيات الخطيرة والكارثية تقف أمام جهود التعافي التي بدأتها وزارة الصحة لاستعادة الخدمات الصحية وتعزيز مستويات الرعاية فيما تبقى من مستشفيات عاملة، حيث يواصل 3

(إسرائيل) تمنع إقامة «أحد الشعانين» بالقدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

منعت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الأحد، البطريرك اللاتيني الكاردينال بيير باتيستا بيتزابيلا، من دخول كنيسة القيامة لإقامة احتفال أحد الشعانين؛ بداية عيد الفصح الكاثوليكي.

وأوضح إعلان لـ «البطريركية»، أمس، أن وصول البطريرك بيتزابيلا إلى كنيسة القيامة في مدينة القدس «تم تنسيقه مسبقًا».

وأردف: «ورغم أن الحفل كان من المفترض أن يقام بدون جمهور على الإطلاق، إلا هو (البطريرك) وثلاثة من رفاقه، منعت الشرطة الإسرائيلية الدخول للكنيسة». 2

تصاعد استفـــزازات المستوطنين بالقدس والضفة.. محاولات إدخال قرابين وحمـــلات اعتداء وهدم

القدس المحتلة/ فلسطين:

حاول عدد من المستوطنين المتطرفين، أمس، إدخال قرابين حيوانية إلى البلدة القديمة بالقدس المحتلة، في تحضيراتهم لعيد «الفصح» اليهودي، في وقت يواصل فيه الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى أمام المصلين لليوم الثلاثين على التوالي.

وأظهرت مقاطع فيديو المستوطنين يحملون القرابين، بينما نشر المتطرف الإسرائيلي أرنون سيجال مقطعًا بالذكاء الاصطناعي يحاكي تنفيذ «قربان الفصح» داخل الأقصى، مؤكّدًا أن العملية قد تكون ممكنة هذا العام، بالتزامن مع حلول عيد الفصح العبري بين 2 و9 نيسان/ أبريل المقبل.

وحذّرت محافظة القدس من أن 2

منذ بداية العام 2026..

37 شهيدا في 21166 انتهاكًا إسرائيليًا بالضفة

رام الله/ فلسطين:

استشهد 37 فلسطينياً في 21 ألفاً و166 انتهاكا نفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوه ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، منذ بداية العام 2026 الجاري. ورصد مركز معلومات فلسطين «معطى»، في تقرير له أمس، 21166 انتهاكًا؛ منها 1286 انتهاكًا نفذها المستوطنون، ما يعكس اتساع دائرة الاعتداءات وتنوعها بين القتل والاعتقال والتضييق.

وعلى صعيد الخسائر البشرية، ارتقى 37 شهيدًا، فيما 2

يوم الأرض بعد 50 عامًا... ذاكـــــــرة متجذّرة وصمود لا ينكســـــــر

أم الفحم – غزة/ نور الدين صالح:

بعد نصف قرن على انطلاقته، يعود يوم الأرض ليؤكد أن الذاكرة الفلسطينية لا تموت، وأن الصراع على الأرض لا يزال مفتوحًا، رغم تعقّد المشهد السياسي وتصاعد السياسات الإسرائيلية الرامية إلى المصادرة والتضييق. وبينما تتداخل تداعيات الحرب مع واقع القمع المتزايد، تبقى هذه الذكرى محطة وطنية جامعة، تُجدد تمسّك الفلسطينيين بأرضهم وإصرارهم على مواصلة النضال.

وتعود أحداث يوم الأرض إلى 30 آذار/مارس 1976، حين صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين في الجليل والمثلث والنقب، ما أشعل إضرابًا عامًا ومواجهات واسعة، أسفرت عن استشهاد ستة فلسطينيين وإصابة واعتقال المئات. ومنذ ذلك الحين، تحوّل هذا اليوم إلى رمز وطني يجسد الدفاع عن الأرض والهوية. هذا العام، تأتي الذكرى في مدن الداخل الفلسطيني 4

استشهاد مروان حرز الله.. جريمة داخل السجون تكشف سياسة القتل الممنهج بحق الأسرى

غزة/ جمال غيث:

تصاعدت التحذيرات من تفاقم الأوضاع الإنسانية داخل السجون الإسرائيلية، عقب الإعلان عن استشهاد المعتقل مروان فتحي حرز الله (54 عامًا) من نابلس، داخل سجن «مجدو». ويأتي هذا الحدث في ظل اتهامات متزايدة بارتكاب انتهاكات ممنهجة بحق الأسرى، 5

الخبز على حافة الغياب.. هل ينبئ رغيـــف غـــزة عن عـــودة شبح المجاعة؟

غزة/ عبد الرحمن يونس:

تتصاعد أزمة الخبز في قطاع غزة بشكل ينذر بعودة شبح المجاعة، في وقتٍ باتت فيه هذه السلعة الأساسية، التي طالما شكلت الحد

وثيقة «نزع السلاح».. خطة إسرائيلية لاستكمـــال أشكال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين

رام الله - غزة/ محمد عيد:

تعكس التجارب التاريخية لـ«تسليم السلاح» وقائع مريرة في عالم لا يعترف بالقوانين الدولية ولا ينصف الضحايا وأصحاب الحقوق، ويستدل من القضية الفلسطينية أن «السلاح هو شرط الوجود والبقاء» لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي الذي يحاول قتل وتهجير أصحاب الأرض.

وبعد فشل محاولات إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، خلص مراقبون سياسيون في أحاديثهم لصحيفة «فلسطين» إلى 3

في اليوم العالمي للمياه

مختصون: الواقع المائي في غزة كارثي ويجب التدخل لإنقاذه

غزة/ فلسطين:

أكد مختصون في الشأن المائي في قطاع غزة أمس، أن الواقع المائي في القطاع كارثي بسبب الحرب الإسرائيلية مشددين على ضرورة التدخل الدولي لإنقاذه وتوفير مياه صالحة للشرب والاستخدام. جاء ذلك خلال يوم دراسي نظمته كلية العلوم بالجامعة الإسلامية في مدينة غزة بمناسبة يوم المياه العالمي، وسط حضور 4

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 11 شوال 1447هـ 30 مارس/ آذار
Monday 30 March 2026
WWW.FELESTEEN.PS

تصاعد استفزازات المستوطنين بالقدس والضفة.. محاولات إدخال قرابين وحملات اعتداء وهدم

القدس المحتلة/ فلسطين:

حاول عدد من المستوطنين المتطرفين، أمس، إدخال قرابين حيوانية إلى البلدة القديمة بالقدس المحتلة، في تحضيراتهم لعيد «الفصح» اليهودي، في وقت يواصل فيه الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى أمام المصلين لليوم الثلاثين على التوالي.

وأظهرت مقاطع فيديو المستوطنين يحملون القرابين، بينما نشر المتطرف الإسرائيلي أرنون سيجال مقطعًا بالذكاء الاصطناعي يحاكي تنفيذ «قربان الفصح» داخل الأقصى، مؤكّدًا أن العملية قد تكون ممكنة هذا العام، بالتزامن مع حلول عيد الفصح العبري بين 2 و9 نيسان/ أبريل المقبل.

وحذّرت محافظة القدس من أن هذه المحاولات تهدف لفرض طقوس دينية استيطانية وتهويد الأقصى، مشيرة إلى تصاعد التحريض من جماعات «الهيكل» خلال شهر رمضان، واستغلالها لإغلاق المسجد والبلدة القديمة لتعزيز حملاتها الدعائية.

في السياق ذاته، اندلعت مواجهات في بلدة بيتا جنوب نابلس، بعد هجوم نفذه مستوطنون على أطراف البلدة، وسط انتشار قوات الاحتلال التي وفرت الحماية لهم أثناء مطاردتهم للشبان المحليين. كما شهدت منطقة جبل قماص مواجهات متفرقة بين الشبان والمستوطنين.

ووثّقت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تنفيذ 1965 اعتداء خلال شهر شباط الماضي، شملت 72 عملية هدم طال بعضها منازل ومزارع ومنشآت تجارية، حيث بلغت المنشآت المهدمة 122، من بينها 56 منزلًا مأهولًا، و9 منازل غير مأهولة، و34 منشأة زراعية، و18 مصدر رزق، تركز معظمها في محافظة القدس.

كما أخطرت قوات الاحتلال مواطنًا فلسطينيًا بهدم منزل ومنشآت تجارية في بلدة عرابة قرب جنين، ونفذت اقتلاع عشرات أشجار الزيتون لتوسيع معسكر عسكري سابق، كان قد أُخلي عام 2005، وأعيدت إقامته بعد 2014.

وفي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن محمد موسى مخامرة ونجليه ليث ولؤي من مسافر يطا، بعد تصديهم لهجوم مستوطنين على مساكنهم، حيث أطلق المستوطنون المواشي داخل المنازل، وفق ما أفاد مكتب «إعلام الأسرى».

(إسرائيل) تمنع إقامة «أحد الشعانين» بالقدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

منعت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الأحد، البطريرك اللاتيني الكاردينال بيير باتيستا بيتزابيلا، من دخول كنيسة القيامة لإقامة احتفال أحد الشعانين؛ بداية عيد الفصح الكاثوليكي.

وأوضح إعلان لـ «البطريركية»، أمس، أن وصول البطريرك بيتزابيلا إلى كنيسة القيامة في مدينة القدس «تم تنسيقه مسبقًا».

وأردف: «ورغم أن الحفل كان من المفترض أن يقام بدون جمهور على الإطلاق، إلا هو (البطريرك) وثلاثة من رفاقه، منعت الشرطة الإسرائيلية الدخول للكنيسة».

وذكر بيان مُشترك من بطريركية القدس للاتين وحراسة الأراضي المقدسة، أن الشرطة الإسرائيلية منعت صباح اليوم بطريرك القدس للاتين ورئيس الكنيسة الكاثوليكية في الأرض المقدسة، يرافقه حارس الأراضي المقدسة، قدس الأب فرانشيسكو بيلبو، الحارس الرسمي لكنيسة القيامة، من دخول الكنيسة، بينما كانا في طريقهما للاحتفال بقداس أحد الشعانين.

وأورد البيان أنه «قد تم إيقاف كلاهما في الطريق أثناء توجههما بصفة خاصة ودون أي مظاهر لموكب أو طقوس احتفالية، وأُجبرا على العودة».

وجاء في البيان: «نتيجة لذلك، وللمرة الأولى منذ قرون، مُنع رؤساء الكنيسة من الاحتفال بقداس أحد الشعانين في كنيسة القيامة».

وقالت بطريركية القدس، إن هذا الحادث يمثل سابقة خطيرة، واستهتاراً بمشاعر المليارات من الناس حول العالم الذين تتجه أنظارهم في هذا الأسبوع نحو القدس.

وتابعت: «تصرف رؤساء الكنائس بمسؤولية كاملة، والتزموا منذ بداية الحرب بكافة القيود المفروضة؛ حيث أُلغيت التجمعات العامة، ومُنع الحضور، واتُّخذت الترتيبات لبث الاحتفالات لمئات الملايين في جميع أنحاء العالم، الذين يوجهون أنظارهم في أيام الفصح هذه نحو القدس وكنيسة القيامة».

ورأت أن منع دخول الكاردينال والحارس؛ اللذين يحملان أعلى مسؤولية كنسية عن الكنيسة الكاثوليكية والأماكن المقدسة، «يشكل إجراءً غير معقول بشكل واضح وغير متناسب بتاتًا».

ووصفت قرار منع الاحتفال بأحد الشعانين بـ «المتسرع والمعيب بشكل جوهري، والمشوب باعتبارات غير لائقة». مشددة على أنه «يمثل خروجاً صارخاً عن المبادئ الأساسية للمنطق وحرية العبادة واحترام الوضع الراهن (Status Quo)».

من جانبها، قالت حركة حماس، إن منع الفلسطينيين المسيحيين بالاحتفال اليوم (أمس)، هو «تطبيق فعلي لسياسة الاحتلال التهويدية ضد المدينة المقدسة، وما فيها من مقدسات إسلامية ومسيحية، وتعبير عن الخطر الوجودي الذي يتهدد معالم وهوية القدس».

وشددت حماس في بيان لها أمس، أن هذا المنع «غير مبرر»، مشيرة لاستمرار الاحتلال بكافة الإجراءات التهويدية التي تطال الأرض الفلسطينية والمقدسات.

ودعت الحركة، المجالس الكنسية حول العالم إلى إدانة الاحتلال واعتداءاته المتواصلة على حرية العبادة والوصول إلى الأماكن المقدسة، مطالبة المجتمع الدولي باتخاذ خطوات جادة لوقف انتهاكاته التي تستهدف الوجود الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

9 شهداء بقصف إسرائيلي جنوب غزة وسط استمرار خروقات وقف إطلاق النار

(تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:

استشهد 9 مواطنين فلسطينيين، بينهم طفل، وأُصيب آخرون، أمس، جراء قصف إسرائيلي استهدف جنوب قطاع غزة، تزامنًا مع استمرار خروقات اتفاقية وقف إطلاق النار لليوم الـ171 على التوالي.

وأفادت مصادر محلية بأن طائرات حربية إسرائيلية قصفت نقطتي تفتيش تابعتين للشرطة الفلسطينية في مدينة خان يونس، ما أسفر عن استشهاد 3 من عناصر الشرطة و3 مدنيين، بينهم فتاة، إضافة إلى إصابة 4 آخرين.

كما أعلنت مصادر طبية استشهاد المواطن رائد أبو حرب متأثرًا بجراحه الخطيرة التي أُصيب بها في قصف سابق استهدف خان يونس الليلة الماضية.

وفي سياق متصل، أطلقت قوات الاحتلال النار تجاه المواطنين قرب دوار بني سهيلا، شرقي خان يونس، ما أدى إلى استشهاد مدني، بينهم الطفل مقبل محمد مقبل بربخ (15 عامًا).

وذكرت مصادر محلية أن عدد شهداء القصف الإسرائيلي على مواصي خان يونس فجر أمس، ارتفع إلى 8، عقب الإعلان عن استشهاد المواطن إبراهيم جابر سليمان شيخ العيد، ليرتفع إجمالي الضحايا في جنوب القطاع إلى 9 شهداء خلال الساعات الأخيرة.

وفي شمال القطاع، أُصيب شابان، أحدهما بجراح خطيرة، إثر إطلاق نار من قوات الاحتلال في مدينة بيت لاهيا.

وتواصل قوات الاحتلال خرق الهدنة في قطاع غزة، وسط حصار مشدد وإغلاق للمعابر ومنع إدخال المساعدات الطبية والإنسانية لأكثر من مليوني فلسطيني.

ووفق وزارة الصحة الفلسطينية، بلغ عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2025 نحو 692 شهيدًا، مقابل 1895 إصابة، فيما ارتفعت الحصيلة الإجمالية منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر 2023 إلى 72,568 شهيدًا و171,995 إصابة.

منذ بداية العام 2026..

37 شهيدا في 21166 انتهاكا إسرائيليا بالضفة

رام الله/ فلسطين:

استشهد 37 فلسطينياً في 21 ألفاً و166 انتهاكا نفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوه ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، منذ بداية العام 2026 الجاري.

ورصد مركز معلومات فلسطين «معطى»، في تقرير له أمس، 21166 انتهاكًا؛ منها 1286 انتهاكًا نفذها المستوطنون، ما يعكس اتساع دائرة الاعتداءات وتنوعها بين القتل والاعتقال والتضييق.

وعلى صعيد الخسائر البشرية، ارتقى 37 شهيدًا، فيما سُجل 701 جريح، نتيجة إطلاق النار والاعتداءات المباشرة، في وقت يواصل فيه الاحتلال سياسة الإفراط في استخدام القوة.

وفي إطار حملات الاعتقال، وثق «مُعطى» 2450 حالة اعتقال، إلى جانب 114 حالة إبعاد، ما يعكس سياسة ممنهجة لتفريغ الأرض من أهلها واستهداف النشطاء والشبان.

وميدانيًا، نفذت قوات الاحتلال 3824 اقتحامًا، و3467 مداهمة للمنازل، تخللها ترويع للسكان واعتداءات مباشرة، إضافة إلى 305 حالات احتجاز.

وفي سياق استهداف الممتلكات، تم توثيق 587 حالة تدمير ممتلكات، و1505 حالة مصادرة، إلى جانب 85 حالة استيلاء على منازل، و95 عملية هدم.

وفرض الاحتلال قيودًا مشددة على الحركة، من خلال 3394 حالة تضييق على الحواجز، و1308 حالات إغلاق، ما أدى إلى شلل جزئي في حياة المواطنين.

وسجَّل «معطى» 820 حالة إطلاق نار، في تصعيد خطير يهدد حياة المدنيين بشكل يومي.

وعلى صعيد المقدسات، فقد تم توثيق 129 انتهاكًا بحق المقدسات الإسلامية، إلى جانب 15 حالة تعطيل للتعليم، في استهداف واضح للبنية الدينية والتعليمية.

وأدت هذه الانتهاكات إلى 707 حالات نزوح بين الأهالي، نتيجة الاعتداءات المتكررة والخطر المستمر على حياتهم وممتلكاتهم.

وتشهد الضفة الغربية منذ بداية العام تصاعدًا ملحوظًا في انتهاكات الاحتلال، في ظل سياسة ممنهجة تستهدف الإنسان والأرض والمقدسات، وسط تزايد اعتداءات المستوطنين بشكل لافت.

وتعكس هذه الأرقام واقعًا متصاعد الخطورة، يستدعي تحركًا عاجلًا لوقف الانتهاكات المتواصلة، ووضع حد لسياسات الاحتلال التي تستهدف كل مقومات الحياة الفلسطينية.

حماس: الاحتلال يحاول منع أي خطوة لعودة الحياة بغزة

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أنَّ استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي لنقاط الشرطة المدنية في قطاع غزة، «محاولة إرهابية» لبث الفوضى في القطاع، ومنع أي خطوة لعودة الحياة إلى طبيعتها فيها.

وارتقى منذ ساعات فجر أمس، تسعة شهداء من عناصر الشرطة والمواطنين خلال قصف طيران الاحتلال لنقطتي شرطة في خانيونس وإطلاق نار، إضافة إلى إصابة عدد آخر.

وشددت حماس في بيان لها، أمس، أنَّ الاحتلال يواصل جرائمه وحرب الإبادة بحقّ الفلسطينيين في قطاع غزة.

وطالبت، المجتمع الدولي، والدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، بالتدخل الفوري لوقف انتهاكات حكومة الإرهابي نتنياهو الفاضحة للاتفاق.

ونادت الحركة، بضرورة إلزامه (إسرائيل) بوقف هجماتها على المدنيين العزل والمؤسسات المدنية، ومحاسبتها على جرائمها، واتخاذ خطوات جادة لإغاثة شعبنا وتمكينه من التعافي وإنهاء الكارثة الإنسانية التي صنعها الاحتلال.

الحرس الثوري الإيراني يهدد بضرب الجامعات الأمريكية في الشرق الأوسط

القاهرة/ فلسطين:

هدد الحرس الثوري الإيراني أمس، باستهداف الجامعات الأمريكية في الشرق الأوسط، بعدما أفاد بأن ضربات أمريكية وإسرائيلية دمّرت جامعتين في إيران.

وذكر بيان للحرس الثوري، أنه «إذا أرادت الحكومة الأمريكية أن لا تتعرض هذه الجامعات في المنطقة لردود انتقامية، عليها إدانة قصف الجامعات في بيان رسمي قبل الاثنين 30 آذار/مارس ظهرا».

وبحسب البيان فقد نصح «الحرس الثوري موظفي وأساتذة وطلاب الجامعات الأميركية في المنطقة بالبقاء على بُعد كيلومتر واحد» على الأقل من الجامعات التي قد تُستهدف.

توجد فروع لجامعات أمريكية عديدة في دول الخليج مثل جامعة تكساس إيه آند إم في قطر، وجامعة نيويورك في الإمارات.

وليل الجمعة السبت سُمع دوي انفجارات في طهران طالت جامعة العلوم والتكنولوجيا في شمال شرق المدينة، وأدت إلى إلحاق أضرار بالمباني من دون وقوع إصابات، بحسب ما أفادت تقارير إعلامية.

مقتل جندي إسرائيلي بقصف من لبنان.. ومعارك ضارية مع حزب الله

الناصرة/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الأحد، مقتل جندي وإصابة 3 آخرين من لواء المظليين إثر قصف صاروخي من جنوبي لبنان، على وقع معارك ضارية متواصلة مع مقاتلي حزب الله.

ووفق القناة 12 العبرية، نعى وزير الحرب، يسرائيل كاتس الرقيب الجندي، موشيه يتسحاق هكوهين، وقال إن «موشيه اختار أن يترك حياة كاملة في الولايات المتحدة، ويهاجر إلى البلاد ويلتحق بالجيش الإسرائيلي انطلاقا من إيمانه العميق بالصهيونية».

يأتي ذلك بينما تفرض دولة الاحتلال رقابة مشددة وتعتيما كبيرا على خسائرها الحقيقية جراء سقوط أو اعتراض الصواريخ والمسيرات التي تطلقها إيران أو «حزب الله»، ما يشير إلى أن الحصيلة قد تكون أعلى الأرقام المعلنة.

وأول من أمس، أعلن جيش الاحتلال إصابة 9 عسكريين، بينهم ضابطان، جراء إطلاق صواريخ من جنوب لبنان.

وصباح أمس، نفّذ «حزب الله»، الأحد، هجمات بصواريخ وطائرات مسيرة ضد مستوطنات وقوات وآليات ومواقع عسكرية إسرائيلية، وذلك بالتوازي مع اندلاع معارك ضارية على الأرض بين مقاتلي الحزب وقوات الاحتلال التي تتوغل داخل مناطق واسعة من جنوب لبنان.

وأفادت معطيات إسرائيلية بإن أكثر من 22 إسرائيليا قتلوا وأصيب أكثر من 5 آلاف، منذ بداية الحرب على إيران في 28 شباط/ فبراير الماضي.

ومنذ ذلك التاريخ، تشن دولة الاحتلال والولايات المتحدة حربا على إيران، أسفرت عن مئات القتلى بينهم مسؤولون بارزون، على رأسهم المرشد علي خامنئي، بينما ترد طهران بإطلاق صواريخ ومسيرات باتجاه «إسرائيل» ومصالح أمريكية في الخليج العربي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 11 شوال 1447هـ 30 مارس/ آذار
Monday 30 March 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

«صحة غزة» تحذر من توقف الخدمة الطبية بسبب أزمة الزيوت وقطع غيار المولدات

غزة/ نبيل سنونو:

حذرت وزارة الصحة في غزة، من توقف الخدمة الطبية بسبب أزمة نقص الزيوت وقطع الغيار اللازمة لتشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات، مشيرة إلى أن هذه الأزمة تزيد من تعقيدات المشهد الصحي والإنساني المتدهور.

وقال المدير العام للهندسة والصيانة في الوزارة م.مازن العرايشي في مؤتمر صحفي عقده بمجمع الشفاء الطبي أمس: إن المنظومة الصحية في قطاع غزة تواجه العديد من التحديات والأزمات المركبة التي فرضتها حرب الإبادة الجماعية والتي طالت البنية التحتية في عديد المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية.

وأوضح العرايشي أن تلك التداعيات الخطيرة والكارثية تقف أمام جهود التعافي التي بدأتها وزارة الصحة لاستعادة الخدمات الصحية وتعزيز مستويات الرعاية فيما تبقى من مستشفيات عاملة، حيث يواصل الاحتلال إحكام قبضته الحديدية على أي فرصة تعيد الحياة إلى ما دُمر من أقسام حيوية وتأهيل البنية التحتية في المستشفيات والإصرار على إبقاء المنظومة الصحية في حالة استنزاف مستمرة يصعب معها استمرار تقديم الرعاية الطبية.

ونبه إلى أن المولدات الكهربائية لم تكن بمنأى عن الاستهداف المباشر الذي طال 90 مولدا كهربائيا خرجت تماما عن الخدمة فيما تعمل 38 مولدا بكميات محدودة من الزيوت حيث يبلغ الاحتياج الشهري من الزيوت 2500 لتر.

وبين أن 11 مولدا يحتاجون إلى صيانة تتطلب توفر قطع الغيار اللازمة لتمكين عملهم الذي بات شريان الحياة للمستشفيات، مؤكدة أن هذه المولدات مهددة بالتوقف وهي تعمل فوق طاقتها القصوى على مدار الساعة ومنذ أكثر من عامين.

وأشار العرايشي إلى أن الفرق الهندسية والفنية تبذل جهودا استثنائية للإبقاء على عمل المولدات الكهربائية التي دخلت مرحلة العجز القسري والاضطرار إلى تقليص فترات العمل.

وحذر من أن ذلك يهدد مباشرة الأقسام الحيوية، مبينة أن تقليص عمل المولدات يضع حياة مئات المرضى في دائرة الخطر المحدق وخاصة في أقسام العناية المركزة وحضانات الأطفال حديثي الولادة وأقسام غسيل الكلى التي تعتمد كليا على استقرار التيار الكهربائي.

وأوضح أن انقطاع التبريد الناتج عن توقف المولدات يهدد بتلف كميات كبيرة من الأدوية الحساسة، واللقاحات، ووحدات الدم والمشتقات الطبية المخزنة في المختبرات.

وبين أن هذه الأزمة ستؤدي بالضرورة إلى تأجيل العمليات الجراحية المجدولة واقتصار العمل على الحالات الطارئة جدا مما يفاقم من قائمة الانتظار ويزيد من معاناة المرضى.

وقال المسؤول في «الصحة»: التذبذب في وصول التيار الكهربائي أو الاعتماد على بدائل غير مستقرة يؤدي إلى أعطال فنية في الأجهزة الطبية التشخيصية والعلاجية الباهظة الثمن والتي يصعب تعويضها أو إصلاحها في ظل الحصار.

وأضاف أن هذه الأزمة تفاقم الأزمة الإنسانية داخل المستشفيات التي هي شريان الحياة الطبي وتوقف المولدات بها يعني شللا تاما في تقديم الخدمات الصحية لمئات الآلاف من المواطنين.

ونبه إلى أنه إزاء هذا الوضع الخطير ومع استمرار تعنت الاحتلال الإسرائيلي بمنع إدخال الزيوت وقطع الغيار لن تكون للإجراءات الطارئة التي اتخذتها الطواقم الهندسية جدوى ولن تتيح المزيد من الوقت لتفادي ما هو أصعب بتوقف متدحرج للخدمات الصحية حيث تم البدء في تقليص ساعات عمل المولدات الكبيرة في مجمع الشفاء الطبي.

وحذر من توقف خدمات التصوير الطبقي CT في مستشفى حمد، مناشدا الجهات المعنية الإنسانية والحقوقية والصحية كافة التدخل العاجل لضمان توفير كميات كافية من الزيوت وقطع الغيار «كي لا نصل إلى اللحظة التي نراقب فيها توقف عمل المولدات وما يتبع ذلك من نتائج كارثية».

وأول من أمس، قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي د.إسماعيل الثوابتة لصحيفة «فلسطين» إن الاحتلال يتعمد خفض كميات المساعدات والبضائع الواردة إلى القطاع بما يعكس سياسة تضييق ممنهجة تستهدف تقويض مقومات الحياة الأساسية للسكان في غزة، محذرا من أن هذا الواقع يهدد بانهيار قطاعات حيوية كالصحة والمياه والطاقة وقطاع البلدية بشكل عام.

استشهاد الطفل مقبل بربخ.. رحلة البحث عن لقمـــــة عيش تتحـــــول إلى مأســـــــاة

غزة/ محمد أبو شحمة:

لم تكن عائلة بربخ تعلم أن ابنها مقبل (15 عامًا) سيعود إليها جثة هامدة بعد محاولته الحصول على طرد غذائي من إحدى المؤسسات الإغاثية الدولية.

خرج مقبل من بين خيام لجأت إليها العائلة بعد أن اضطرت لمغادرة منزلها قرب كلية العلوم والتكنولوجيا في مارس 2025، متجهًا إلى مخزن مؤسسة دولية قرب دوار بني سهيلا للحصول على طرد غذائي. المنطقة باتت معروفة بخطر تواجد قوات الاحتلال، ورغم ذلك لم يكن أمامه خيار آخر سوى الذهاب لاستلام المساعدة الغذائية من المخزن الموجود في هذه المنطقة الخطرة.

يقول والده محمد بصوت يختلط فيه الحزن: «ابني ذهب ليحصل على طرد غذائي، ولم يكن يحمل أي شيء، فقط أراد أن يساعدنا. المنطقة كانت خطرة، لكن الناس يذهبون لأنها محتاجة».

وأضاف لصحيفة «فلسطين»: «فجأة سمعنا إطلاق نار، وعرفنا بعد قليل أن مقبل قد أصيب. ذهبت إلى مجمع ناصر الطبي مع إخوتي للاطمئنان عليه».

وقف مقبل برفقة شقيقه أمام الطبيب الذي كان يفحصه وهو مدرج بالدماء على سرير قسم الطوارئ، وبعد لحظات أعلن الطبيب استشهاده.

انهار الوالد وشقيقه عند الإعلان عن استشهاد مقبل، وقبل الرجل ابنه في وداع أخير قبل مواراته الثرى في المقبرة.

نُقل الجثمان إلى مشرحة مجمع ناصر الطبي، وهناك لم تتمالك والدته وأقاربه أنفسهم أمام مشهد ابنهم، فاندفعت باكية على فراقه، ولم تتمالك دموعها وهي ترى جثمانه الملقى على الطاولة استعدادًا للتجهيز للدفن، بعد أن كان سندًا لهم طوال أيام الحرب الطويلة والقاسية على أهالي قطاع غزة.

يقول والده: «مقبل في مقتبل العمر، يحمل أحلامًا بسيطة مثل أي طفل، لكن الحياة التي عاشها كانت صعبة عليه وعليّ، خاصة عامين الحرب التي نزحنا خلالها مرات عدة من منزلنا إلى رفح، ثم مواصي خان يونس، وحاليًا وسط المدينة».

ويضيف: «ابني كان سندًا لنا منذ بداية العدوان، حُرم من أبسط حقوقه، وعانى من النزوح والجوع والخوف نتيجة الضربات العنيفة لجيش الاحتلال والفقد المتكرر».

من جانبها، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال 24 ساعة الماضية 10 شهداء جدد و18 إصابة، في وقت لا يزال فيه عدد من الضحايا تحت الأنقاض أو في الطرقات، نتيجة عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وأوضحت الوزارة أن إجمالي الشهداء منذ إعلان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر بلغ 702 شهيدًا، إضافة إلى 1,913 إصابة، فيما بلغت حالات الانتشال 756 حالة.

أما الحصيلة التراكمية منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر 2023، فقد وصلت إلى 72,278 شهيدًا و172,013 إصابة.

وأشار المكتب الإعلامي الحكومي إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل ارتكاب خروقات جسيمة لاتفاق وقف إطلاق النار منذ دخوله حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025 وحتى 18 مارس 2026، على مدار 158 يومًا متواصلاً، في انتهاك صريح للقانون الدولي الإنساني وتقويض متعمد لبنود الاتفاق والبروتوكول الإنساني الملحق به.

وأوضح المكتب أن الجهات الحكومية المختصة رصدت خلال هذه الفترة 2,073 خرقًا، توزعت بين 750 جريمة إطلاق نار، و973 عملية قصف واستهداف، و263 جريمة نسف للمنازل والمنشآت، إضافة إلى 87 حالة توغل للآليات العسكرية داخل الأحياء والمناطق السكنية.

وأضاف أن هذه الخروقات أسفرت عن سقوط 702 شهيدًا، بينهم 305 من الأطفال والنساء والمسنين، فيما بلغ عدد المصابين 1,813 جريحًا، بينهم أكثر من 998 من الفئات الأكثر ضعفًا، مؤكدًا أن أكثر من 99% من الضحايا المدنيين، وجميعهم وقعوا داخل الأحياء السكنية بعيدًا عن مناطق التماس، ما يعكس نمطًا ممنهجًا في استهداف السكان.

وثيقة «نزع السلاح».. خطة إسرائيلية لاستكمال أشكال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين

رام الله - غزة/ محمد عيد:

تعكس التجارب التاريخية لـ»تسليم السلاح» وقائع مريرة في عالم لا يعترف بالقوانين الدولية ولا ينصف الضحايا وأصحاب الحقوق، ويستدل من القضية الفلسطينية أن «السلاح هو شرط الوجود والبقاء» لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي الذي يحاول قتل وتهجير أصحاب الأرض.

وبعد فشل محاولات إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، خلص مراقبون سياسيون في أحاديثهم لصحيفة «فلسطين» إلى أن التلويح بوثيقة «نزع السلاح» من المقاومة الفلسطينية يأتي استكمالًا للإبادة الجماعية المستمرة للعام الثالث على التوالي، ومقايضة الحقوق الإنسانية والمدنية بالحلول الأمنية، إلى جانب محاولة فرض الوصاية الدولية على شعبنا.

وفي خطوة متناقضة لاتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/تشرين أول 2025، قدم المبعوث الأممي السابق نيكولاي ميلادينوف الأسبوع الماضي وثيقة خطة «نزع السلاح في غزة»، تقوم على التبعية لإسرائيل، بدلًا من المسار متعدد المراحل الذي يربط بنود الاتفاق الموقع في شرم الشيخ برعاية مصرية وقطرية وتركية، وإشراف الإدارة الأمريكية.

وبموجب الخطة، تُطرح التزامات جوهرية على المقاومة مقابل إجراءات إسرائيلية غير مضمونة أو قابلة للتراجع، كما أنها لا تفصل بين الملف الأمني والإنساني، بل تدمجهما في إطار واحد يقوم على مبدأ «الخطوة مقابل الخطوة».

ابتزاز وضغط

وأوضح المحلل السياسي د. سامر عنبتاوي أن الخطة تقوم على «الضغط» و»الابتزاز» في الحقوق الإنسانية والمدنية، وتربط حقوقًا أساسية مثل تحسين الحياة الإنسانية والمعيشية والصحية بمدى التقدم في مسار نزع السلاح.

وأكد عنبتاوي أن الخطة تمارس ضغطًا مزدوجًا على السكان المدنيين والمقاومة الفلسطينية، مقابل تنصل إسرائيلي متكرر من الالتزامات القانونية والإنسانية، أو حتى اتفاق وقف إطلاق النار.

ونوه إلى أن الاحتلال يستخدم هذه الأساليب دائمًا للضغط على الحاضنة الشعبية لأجل ابتزاز المقاومة ودفعها للقبول بمخططات غير منطقية، ما يثبت تساوق خطة «ميلادينوف» مع الرؤية الإسرائيلية.

وحذر المحلل من أهداف إسرائيلية لاحقة عقب خطة «نزع السلاح»، مثل عمليات التهجير أو فرض وقائع جديدة على غزة وشعبنا عمومًا.

واقع مرير

وأكد القيادي الوطني د. حسن خريشة أن تجارب نزع السلاح تنذر بواقع مرير أو بجرائم ومجازر مقبلة، وبمعنى آخر «استكمالًا للإبادة الجماعية» المستمرة في غزة والضفة والقدس والداخل المحتل.

وأشار خريشة إلى أن الاحتلال لم يتمكن خلال عملياته الميدانية على مدار عامين في غزة من نزع سلاح حماس أو القضاء على المقاومة التي أبدعت في القتال والمواجهة.

وتساءل: «إذا استطاعت إسرائيل نزع سلاح المقاومة في غزة، فلتنتزعه من الضفة الغربية أولًا!»، لافتًا إلى أن «جوهر المقاومة قائم على السرية».

وأوضح أن المقاومة الفلسطينية تقدمت وتطورت وقدمت نموذجًا في الدفاع عن شعبنا وتقديم قضيتنا إلى الصدارة والمركزية العالمية، وهو ما يجعل خطة «ميلادينوف» فاشلة وغير واقعية.

وأضاف خريشة: «من يقبل نزع سلاحه أمام عدو مجرم وقاتل؟ جميع الوقائع في غزة، سواء خطة الرئيس ترامب أو مجلس السلام الذي شكله الأخير، تهدف إلى فرض الوصاية الدولية على شعبنا».

وأشار إلى أن أهداف الخطة الأخرى تشمل فرض شروط «مذلة» على المقاومة عبر الحصار الإنساني، وجرائم القتل والاغتيالات اليومية في غزة، والقضاء على أي مقاومة في غزة أو لبنان ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وختم خريشة: «ندرك أن نزع السلاح أمر لا يمكن حدوثه، وأنه لن يستطع أحد نزع سلاح المقاومة الفلسطينية، فالمقاومة وحركة حماس ستبقى قوية وتتجاوز هذه المرحلة الصعبة.»

«مفرغة» و»فاشلة»

ومن وجهة نظر المحلل السياسي د. إبراهيم حمامي، فإن الخطة الجديدة تمثل محاولة جديدة لكسر «حلقة مفرغة طال أمدها»: وقف القتال، إعادة الإعمار، وإعادة تشكيل النظام السياسي على قاعدة «سلطة واحدة وسلاح واحد».

وأوضح حمامي أن ظاهر الخطة يبدو متماسكًا ويرتبط بحوافز اقتصادية وسياسية، لكن هذا التصور، رغم جاذبيته النظرية، يصطدم بسؤال أعمق: «هل يمكن أصلاً لحركة مثل حماس أن تقبل بفكرة نزع السلاح في هذا السياق؟»

وأشار إلى أن السلاح ليس خيارًا، بل شرط وجود. واستدل بالتجارب التاريخية على أن الحركات المسلحة لا تتخلى عن سلاحها بسهولة، إلا في حالتين واضحتين: إما هزيمة عسكرية كاملة، أو تسوية سياسية شاملة تحقق أهدافها الأساسية.

وأضاف حمامي: في الحالة الراهنة، لا يبدو أن أي من الشرطين متحقق؛ فحماس رغم الضربات والخسائر، لم تصل إلى الانهيار الكامل، ولا توجد تسوية سياسية تلوح في الأفق يمكن أن تُقنعها بأن ما ستكسبه يعادل ما ستخسره.

وخلص إلى أن الخطة تفترض وجود دولة لتبرير نزع السلاح، بينما الواقع يفتقد الدولة، ما يجعل السلاح بديلاً عن الدولة، وهذا ما يجعل الطرح، رغم منطقيته النظرية، بعيدًا عن قابلية التطبيق.

واختتم بالقول: «الخطة لن تفشل لأنها معقدة فحسب، بل لأنها تنطلق من افتراض غير واقعي.»

كتلة الصحفي تدعو وسائل الإعلام والناشطين لتسليط الضوء على ذكرى يوم الأرض

غزة/ فلسطين:

دعت كتلة الصحفي الفلسطيني وسائل الإعلام والصحفيين والنشطاء الإعلاميين إلى تسليط الضوء على الذكرى الـ50 لـ يوم الأرض، بما تحمله هذه المناسبة من دلالات وطنية عميقة في الوعي والوجدان الفلسطيني.

وقالت كتلة الصحفي في تصريح صحفي: «يأتي إحياء هذه الذكرى، التي تعود إلى أحداث يوم الأرض 1976، في وقت يواصل فيه الاحتلال الإسرائيلي سياساته في نهب الأرض الفلسطينية ومصادرتها، في تحد واضح لكل القوانين والمواثيق الدولية».

وأضافت أن مرور نصف قرن على يوم الأرض يجدد التأكيد على تمسك شعبنا بأرضه وحقوقه، ويبرز أهمية الدور الإعلامي في نقل الحقيقة، وتوثيق الانتهاكات، وتعزيز الرواية الفلسطينية في مواجهة محاولات الطمس والتزييف.

وأكدت كتلة الصحفي الفلسطيني أن المسؤولية اليوم مضاعفة على عاتق الإعلاميين، لإبقاء هذه الذكرى حية في الوعي الجمعي، وتسليط الضوء على استمرار معاناة شعبنا تحت الاحتلال.

الاحتلال يفرج عن 5 أسرى من غزة

غزة/ فلسطين:

وصل خمسة أسرى محررين إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة، عقب الإفراج عنهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي عبر معبر كرم أبو سالم.

وأفادت مصادر محلية، بأن الأسرى المفرج عنهم هم: محمد خميس سعيد سعد الله (24 عامًا)، وسهيل محمد سعد صالح غباين (63 عامًا)، وعمر ناهد عبد القادر بنات (23 عامًا)، وسراج محمد حميد أبو قاسم (25 عامًا)، وأحمد محمود عبد العزيز أبو عنزة (24 عامًا).

وذكر أنه تم نقل الأسرى إلى المستشفى لإجراء الفحوصات وتلقي الرعاية الطبية اللازمة، خاصة وان الأسرى يخرجون من سجون الاحتلال بحالة صحة ونفسية صعبة جراء الاعتداءات الجسدية والنفسية التي يتعرضون لها طوال فترة اعتقالهم.

وتفرج قوات الاحتلال الإسرائيلي عن أعداد محدودة من أسرى قطاع غزة خلال فترات متفاوتة، في الوقت الذي يرزح فيه الآلاف من أسرى القطاع تحت سياسة التغييب والإخفاء القسري.

تدهورٌ خطير في وضع المحرَّر المُبعَد إلى مصر رياض العمور

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، إنّ تدهوراً خطيراً طرأ على الوضع الصحيّ للأسير المحرَّر والمُبعَد إلى مصر رياض العمور.

وأوضحت المؤسسات الحقوقية، في بيان مشترك أمس، أن العمور هو أحد أبرز الأسرى الذين تعرّضوا لجرائم طبيّة ممنهجة داخل سجون الاحتلال الإسرائيليّ على مدار 23 عاماً، حتى أُفرج عنه خلال الصفقة التي تمّت في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وأضافت أنّ العمور يعاني من مشاكل حادة في القلب، وخلال سنوات اعتقاله، انتظر أكثر من 10 سنوات لتغيير منظِّم دقات القلب.

وأردفت: «وفي أعقاب جريمة الإبادة (7 أكتوبر 2023)، تعرّض العمور كسائر الأسرى لجرائم مضاعفة، وعمليات تنكيل وتعذيب غير مسبوقة».

وخرج «العمور» من أسره وهو في وضع صحي صعب للغاية، إلا أنّه خضع أمس لعملية جراحية، مما أدى إلى تدهور خطير وانخفاض في مستوى الأكسجين، وجرى نقله إلى العناية المركّزة، وفق البيان.

وذكرت مؤسسات الأسرى، أنّ المحرَّر «العمور» تعرّض قبل اعتقاله عام 2002 للملاحقة، ولاحقاً واجه تحقيقاً قاسياً وطويلاً، تعرّض خلاله للتعذيب الشديد، حتى إنّه فقد السمع في إحدى أذنيه جرّاء ذلك.

وأكدت الهيئة والنادي أنّ مجموعة من المحرَّرين المُبعَدين يعانون أوضاعاً صحية بالغة الصعوبة والخطورة، نتيجةً للجرائم الطبيّة التي مُورست بحقهم على مدار سنوات اعتقالهم، ولا سيما في أعقاب الإبادة.

وحمّلت، الاحتلالَ المسؤولية الكاملة عن المصير الذي آل إليه المحرَّر رياض العمور وسائر المحرَّرين الذين خرجوا بأوضاع صحية صعبة وخطيرة.

وأوردت: «تُشكّل الجرائم الطبية إحدى أبرز الأدوات التي انتهجها الاحتلال بحق الأسرى تاريخياً ولا يزال، بهدف تدميرهم جسدياً ونفسياً وقتلهم ببطء».

يوم الأرض بعد 50 عامًا... ذاكـــرة متجذّرة وصمود لا ينكســـر

أم الفحم – غزة/ نور الدين صالح:

بعد نصف قرن على انطلاقته، يعود يوم الأرض ليؤكد أن الذاكرة الفلسطينية لا تموت، وأن الصراع على الأرض لا يزال مفتوحًا، رغم تعقّد المشهد السياسي وتصاعد السياسات الإسرائيلية الرامية إلى المصادرة والتضييق. وبينما تتداخل تداعيات الحرب مع واقع القمع المتزايد، تبقى هذه الذكرى محطة وطنية جامعة، تُجدد تمسّك الفلسطينيين بأرضهم وإصرارهم على مواصلة النضال.

وتعود أحداث يوم الأرض إلى 30 آذار/ مارس 1976، حين صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين في الجليل والمثلث والنقب، ما أشعل إضرابًا عامًا ومواجهات واسعة، أسفرت عن استشهاد ستة فلسطينيين وإصابة واعتقال المئات. ومنذ ذلك الحين، تحوّل هذا اليوم إلى رمز وطني يجسد الدفاع عن الأرض والهوية.

هذا العام، تأتي الذكرى في مدن الداخل الفلسطيني بطابع مختلف، تفرضه الظروف السياسية والأمنية. ويقول عضو المكتب السياسي لحركة أبناء البلد، قدري أبو واصل، إن الفعاليات ستقتصر على وقفات محدودة في البلدات التي شهدت استشهاد فلسطينيين، بدلًا من الإضرابات والمظاهرات الواسعة التي كانت تُنظم في الأعوام السابقة.

وتشمل هذه الوقفات بلدات مثل سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة، في ظل قيود متزايدة على الحراك الفلسطيني داخل أراضي الـ48.

ويؤكد أبو واصل لصحيفة «فلسطين» أن جوهر يوم الأرض لم يتغير، إذ لا تزال سياسات مصادرة الأراضي مستمرة، لا سيما في النقب، إلى جانب قضايا الهدم والقرى غير المعترف بها. ويضيف أن هذه الذكرى لم تعد حكرًا على فلسطيني الداخل، بل تحوّلت إلى مناسبة وطنية جامعة لكل الفلسطينيين.

ويلفت إلى أن الفلسطينيين في الداخل يواجهون تحديات مركبة، من بينها تصاعد الجريمة والعنف، والتضييق على الحريات، خاصة بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023، حيث شهدت المنطقة حملات اعتقال طالت عشرات الفلسطينيين بسبب مواقفهم السياسية. ورغم ذلك، يشدد أبو واصل على تنامي الوعي الجماهيري بأهمية التمسك بالأرض، مؤكدًا أن الرسالة الأساسية ليوم الأرض هي «عدم التنازل»، واستنهاض هذا الوعي لمواصلة النضال، مشيرًا إلى أن وجود الفلسطينيين في الداخل بحد ذاته يمثل تحديًا للمشروع الإسرائيلي.

كما يؤكد على أهمية وحدة الشعب الفلسطيني، باعتبارها المدخل الأساسي لتحقيق إنجازات حقيقية في مواجهة التحديات الراهنة.

من جانبه، يوضح المحلل السياسي والاجتماعي سالم الوكيلي أن إحياء الذكرى سيتضمن فعاليات ميدانية متعددة، أبرزها مسيرات العودة إلى القرى المهجرة، وإقامة معسكرات عمل في النقب والجليل والمثلث.

ويشير إلى أن هذه الأنشطة تشمل إعادة بناء بعض البيوت المهدمة وزراعة الأشجار، في محاولة لإحياء الذاكرة الجمعية وترسيخ الوجود الفلسطيني على الأرض، خصوصًا في المناطق المستهدفة بالمصادرة والهدم.

ويؤكد الوكيلي لـ«فلسطين» أن الأوضاع بعد السابع من أكتوبر زادت من تعقيد المشهد، في ظل تصاعد الاستيلاء على الأراضي وتدهور الأوضاع في الضفة الغربية والداخل الفلسطيني، مشددًا على أن الفلسطينيين لا يملكون خيارًا سوى الصمود.

ويقول: «إما أن نبقى ونصمد، أو نتحول إلى لاجئين في أماكن أخرى... ونحن نختار البقاء في أرضنا مهما كانت التحديات».

ويضيف أن ذكرى هذا العام تحمل رسائل متعددة، أبرزها ضرورة تمسك الأجيال الجديدة بنهج الآباء والأجداد في الحفاظ على الأرض، وعدم التفريط بها تحت أي ظرف.

كما توجه رسالة إلى المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، لفضح السياسات الإسرائيلية المتمثلة في الهدم والمصادرة والترحيل، والدعوة إلى تحمّل المسؤوليات القانونية والإنسانية.

وفي السياق ذاته، يحذر الوكيلي من محاولات طمس الهوية العربية للفلسطينيين في الداخل، عبر تقليص مساحة الأرض المتاحة لهم وتجميعهم في مناطق محدودة، مقابل التوسع الاستيطاني.

كما يشير إلى تحديات اجتماعية وثقافية، من بينها انتقال بعض الشباب للعيش في بلدات يهودية، وما قد يترتب على ذلك من تأثيرات على الهوية والانتماء.

بعد خمسين عامًا، لا تزال معركة الأرض والهوية مستمرة، وإن تغيّرت أدواتها. لكن جوهرها يبقى واحدًا: الصمود والبقاء.

وفي ظل كل هذه التحديات، تظل ذكرى يوم الأرض شاهدًا حيًا على تمسك الفلسطينيين بأرضهم، وإصرارهم على توريثها للأجيال القادمة، حاملين رسالة واضحة: لن ننسى... وسنبقى ما بقي الزعتر والزيتون.

في اليوم العالمي للمياه

مختصون: الواقـــع المائـــــي في غزة كارثـــــي ويجـب التدخـــل لإنقاذه

غزة/ فلسطين:

أكد مختصون في الشأن المائي في قطاع غزة أمس، أن الواقع المائي في القطاع كارثي بسبب الحرب الإسرائيلية مشددين على ضرورة التدخل الدولي لإنقاذه وتوفير مياه صالحة للشرب والاستخدام.

جاء ذلك خلال يوم دراسي نظمته كلية العلوم بالجامعة الإسلامية في مدينة غزة بمناسبة يوم المياه العالمي، وسط حضور مختصين في الشأن المائي وسلطة المياه وأكاديميين.

وقال المهندس في سلطة المياه وجودة البيئة منذر سالم إن الواقع المائي في غزة بات أكثر حدة وتعقيدًا، حيث تشير التقديرات إلى أن متوسط إمدادات المياه في بعض مناطق غزة انخفض إلى ما بين 5-3 لترات للفرد يومياً طوال فترات العدوان، وهو مستوى أقل بكثير من الحد الأدنى الإنساني اللازم للبقاء على الحياة البالغ 15 لترًا للفرد يوميًا .

وأوضح سالم أن كميات المياه تدهورت إلى مستويات تهدد البقاء، حيث أثر هذا الواقع على جميع فئات المجتمع بصور متفاوتة.

وأضاف أن ندرة المياه، وعدم انتظام التزويد، وارتفاع الكلفة، وتدهور خدمات الصرف الصحي، جميعها عوامل تتقاطع مع البنية الاجتماعية وأدوار النوع الاجتماعي، لتجعل أثر الأزمة المائية مضاعفاً على النساء والفتيات.

وذكر سالم أن الانهيار شبه الكامل في خدمات الصرف الصحي في غزة يشكل معاناة يومية صعبة، حيث تشير التقديرات إلى أن أكثر من 85% من مرافق المياه والصرف الصحي في قطاع غزة تعرضت للتدمير الكلي أو الجزئي منذ بداية الحرب، ما أدى إلى انهيار شبه كامل في منظومة إدارة مياه الصرف الصحي.

وبين سالم أنه نتج عن انتشار المياه العادمة في المناطق السكنية وارتفاع مخاطر التلوث البيئي وزيادة الأمراض المنقولة بالمياه، لافتًا إلى تعرض نحو 57% من السكان لمياه الصرف الصحي على مسافة تقل عن 10 أمتار من مساكنهم. وقد انعكس هذا الوضع في ارتفاع ملحوظ للأمراض.

من جهته، أكد الطبيب أسامة خليل في كلمة ممثلة عن وزارة الصحة أن 97% من المياه الجوفية تعتبر غير صالحة للشرب، في حين أن الإنتاج المحلي للمياه أصبح 120 آلف كوب يوميًا بعد تراجعه عن 300 ألف كوب يوميًا.

وأوضح خليل أن أكثر من 80% من المحطات التحلية خلال الحرب أصبحت خارج الخدمة، و70% باتت فاقدة للشبكات، حيث أن الحرب تسببت بفقدان أجزاء كبيرة من شبكة الصرف الصحي.

ولفت إلى أن نسبة ملوحة المياه ارتفعت بنسبة ثلاث اضعاف عما كانت عليه قبل الحرب، إذ أن التلوث الميكروبي لمحطات التحلية ارتفع من 2.1% إلى 6.4% خلال الحرب.

وذكر خليل أنه يوجد لوزارة الصحة فقط مختبران واحد في غزة والآخر بالوسطى، مشيرًا إلى أن هناك نقص في الأجهزة والمعدات المتخصصة، وصعوبات في إدخال أجهزة جديدة بسبب القيود الإسرائيلية.

وتحدث مدير قطاع المياه في بلدية غزة ماهر سالم عن التحديات التي واجهت البلدية خلال الحرب ممثلة بتدمير الاحتلال للبنية التحتية، حيث تعرضت الشبكات، والآبار، ومحطات ضخ الصرف وبرك تجميع مياه الأمطار لأضرار جسيمة نتيجة الاستهداف المباشر وغير المباشر، مما أدى إلى انقطاع أو تراجع كبير في خدمات المياه وتوقف منظومة الصرف الصحي ومياه الأمطار.

وأوضح سالم أن نقص الطاقة والوقود أدى إلى انقطاع الكهرباء مما أثر بشكل مباشر على كميات المياه المتاحة للسكان وطفح مياه الصرف الصحي في الشوارع.

ودعا لتعزيز جاهزية أنظمة المياه لمواجهة الأزمات، وضرورة إيجاد مصادر طاقة بديلة ومستدامة وتعزيز التنسيق بين الجهات المحلية والدولية.

وشدد سالم على ضرورة إيجاد دعم دولي مستمر لقطاع المياه وتطوير خطط طوارئ مرنة وقابلة للتنفيذ السريع ودعم مشاريع إعادة تأهيل البنية التحتية لقطاع المياه.

من جانبه، استعرض المهندس حازم الفليت تجربة عملية لدور بلدية دير البلح في إدارة الأزمة المالية خلال الحرب، مؤكدا أن البلدية عانت من أزمة مائية بسبب الضغط الأزمة المالية خلال الحرب.

وأكد أن البلدية عانت من أزمة مائية بسبب الضغط السكاني الكبير جراء نزوح نحو 200 ألف مواطن لدير البلح.

وقال الفليت إن مرافق البلدية كانت تقدم الخدمة ل 100 مواطن بدير البلح، لكنه مع بداية الحرب فقدنا 3 آبار مياه كانت تغطي غرب المدينة، حيث أصبح لدينا انخفاض كبير في المياه، في وقت توقفت فيه محطة تحلية البحر عن العمل.

وأكد أن شح الوقود كانت مشكلة رئيسية، في وقت كانت هنالك صعوبة تحرك طواقم البلدية، حيث أن معظم آبار المياه كانت تتركز شرق شارع صلاح الدين شرقي قطاع غزة.

وأوصى الفليت بضرورة إنشاء آبار طوارئ داخل الاحياء السكنية يمكن اللجوء اليها وقت الحاجة، وتدشين خطة طوارئ واقعية ومرنة تتناسب مع الظروف المحيطة.

من جانبه، أكد المهندس في وزارة الزراعة بهاء الأغا أن 85% من الآبار الزراعية باتت مدمرة بسبب القصف الإسرائيلي، وأن هناك 87% من الأراضي الزراعية أصبحت مدمرة والاحتلال دمر 96% من شبكات الري.

ولفت الأغا إلى أن مساحة الزراعة المروية في غزة قبل الحرب كانت 170 ألف دونم، حيث يعتبر نسبة الاعتماد على المياه الجوفية فيها 90%، موضحًا أن هناك استنزاف حاد للمياه الجوفية وتغلغل المياه المالحة إليها.

وأوضح أن الاحتلال دمّر معظم الابار الزراعية، وعدم إمكانية الوصول لأكثر من 60% من الأراضي الزراعية بسبب تواجد قوات الاحتلال في مناطق ما يسمى ب «الخط الأصفر».

وشدد الأغا على أنه بدون رفع الحصار أو على الأقل تخفيفه وإدخال مستلزمات ومعدات التعافي وإعادة الاعمار سيبقى القطاع الزراعي ضعيفا هشا ومحدود الإنتاجية.

وأضاف «إن إعادة بناء منظومة الري الزراعي في غزة ليست ضرورية فحسب بل هي ركيزة الامن الغذائي لسكان قطاع غزة جميعهم، واستعادة سبل المعيشة الريفية لأكثر من 55 آلف مزارع.

استشهاد مروان حرز الله.. جريمة داخل السجون تكشف سياســـة القتل الممنهج بحق الأسرى

غزة/ جمال غيث:

تصاعدت التحذيرات من تفاقم الأوضاع الإنسانية داخل السجون الإسرائيلية، عقب الإعلان عن استشهاد المعتقل مروان فتحي حرز الله (54 عامًا) من نابلس، داخل سجن «مجدو».

ويأتي هذا الحدث في ظل اتهامات متزايدة بارتكاب انتهاكات ممنهجة بحق الأسرى، تشمل التعذيب، والإهمال الطبي، والتجويع، وسط دعوات فلسطينية متصاعدة لمحاسبة الاحتلال دوليًا ووقف السياسات التي تهدد حياة آلاف المعتقلين، خاصة بعد تشديد الإجراءات منذ السابع من أكتوبر 2023.

استشهاد واعتقال سابق

وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، في بيان مشترك، باستشهاد المعتقل الجريح مروان حرز الله داخل سجن «مجدو»، بعد أشهر من اعتقاله في الثامن من يناير 2026، حيث كان موقوفًا على خلفية ما يدعيه الاحتلال بـ«التحريض».

وكان حرز الله قد أُصيب برصاص الاحتلال عام 1995، ما أدى إلى بتر إحدى قدميه، كما أن أحد أبنائه لا يزال معتقلًا إداريًا في السجون الإسرائيلية، ما يزيد من مأساة العائلة.

واقع مأساوي للأسرى

وفي السياق ذاته، قال مدير فريق «نبراس الوفاء» لشؤون الأسرى، مصعب مدوخ: «الظروف التي أدت إلى استشهاد الأسير حرز الله تعكس واقعًا مأساويًا يعيشه الأسرى داخل السجون الإسرائيلية».

وأضاف مدوخ لصحيفة «فلسطين»: «الأسرى يتعرضون لانتهاكات شبه يومية داخل السجون، وقد ازدادت حدتها وقسوتها منذ السابع من أكتوبر 2023». وأوضح أن معتقلي قطاع غزة يواجهون أقسى أشكال التعذيب النفسي والجسدي، مشيرًا إلى أن «معظم الأسرى يعانون من إجراءات تعسفية قاسية، بما فيهم الشهيد حرز الله».

وتابع: «حرز الله يمثل نموذجًا لآلاف الحالات التي تعرضت للتعذيب والإهمال الطبي، وهو أمر ليس بغريب على منظومة الاحتلال».

وأشار مدوخ، بصفته أسيرًا سابقًا، إلى أن الاحتلال يمارس جرائم شبه دولية بحق الأسرى، تشمل تغطية رؤوسهم بأكياس قذرة، والضغط عليهم لإعاقة التنفس، وإجبارهم على الوقوف أو الجلوس في أوضاع مؤلمة لفترات طويلة، إضافة إلى الحرمان من النوم والطعام، والحبس في زنازين ضيقة ومظلمة.

كما أشار إلى تعرض الأسرى للضرب المبرح، والإهمال الطبي المتعمد، واستخدام الكلاب البوليسية للترهيب، إلى جانب الاعتداءات اللفظية والجسدية، والتهديدات المستمرة لهم ولعائلاتهم.

وأضاف: «إدارة السجون تتعمد تقديم كميات ضئيلة من الطعام لا تكفي الحد الأدنى من الاحتياجات، ما يدفع الأسرى إلى تجميع ما تبقى من الطعام لتناوله كوجبة واحدة يوميًا».

ولفت مدوخ إلى حرمان الأسرى من أبسط حقوقهم الإنسانية، بما في ذلك قضاء الحاجة في أوقات منتظمة، وأداء حركات مرهقة، والتعرض للغاز المسيل للدموع، والظروف المناخية القاسية، إلى جانب انتهاكات تمس الكرامة الإنسانية بشكل مباشر.

وأكد أن هذه السياسات تُمارس بشكل ممنهج، بدعم من مستويات سياسية عليا، بهدف إلحاق أذى جسدي ونفسي بالأسرى، مشيرًا إلى أن نتائجها تظهر بوضوح عند الإفراج عنهم، حيث يخرج كثير منهم يعانون من أمراض وآثار التعذيب.

جرائم دولية موثقة

من جهته، قال الأسير المحرر أحمد أبو راس: «الاحتلال الإسرائيلي يتفنن في فرض سياسات عقابية بحق الأسرى بهدف قتلهم داخل السجون، تشمل القتل المباشر وغير المباشر، عبر الحرمان من العلاج والرعاية الصحية وتقليص كميات الطعام».

الشهيد مروان حرز الله

وأضاف لـ«فلسطين»: «ما تعرض له الأسير حرز الله هو عملية ممنهجة تهدف إلى قتله وإسكات صوته».

وأشار إلى أن النقاشات الجارية حول تشريع قوانين تسمح بإعدام الأسرى تعكس توجهًا خطيرًا، وأن مثل هذه القوانين تُستخدم لتحقيق مكاسب سياسية داخلية، محذرًا من تداعياتها الدولية.

ودعا المؤسسات الدولية، وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، للتحرك العاجل لمحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات، مؤكدًا أن العديد من معتقلي غزة الذين استشهدوا لا تزال جثامينهم محتجزة في ما وصفه بجريمة الإخفاء القسري، إلى جانب عشرات آخرين أُعدموا ميدانيًا.

محاسبة الاحتلال

وفي السياق ذاته، حذّر نادي الأسير من ارتفاع متوقع في أعداد شهداء الحركة الأسيرة خلال الفترة المقبلة، في ظل استمرار السياسات الإسرائيلية الحالية.

وأوضح النادي أن عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ بدء الحرب الأخيرة ارتفع إلى 89 شهيدًا ممن عُرفت هوياتهم، بينهم 52 من قطاع غزة، نتيجة التعذيب، والتجويع، والإهمال الطبي، إلى جانب سلسلة انتهاكات أخرى، مثل الاعتداءات الجسدية والاحتجاز في ظروف غير إنسانية.

وبحسب المعطيات، ارتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 إلى 326 شهيدًا، فيما لا تزال جثامين 97 منهم محتجزة، من بينهم 86 منذ بدء الحرب الأخيرة.

ويأتي استشهاد حرز الله في ظل مساع إسرائيلية لتشريع قوانين تسمح بإعدام الأسرى، في محاولة لإضفاء طابع قانوني على ممارسات قائمة بالفعل.

وحملت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد حرز الله، مجددتين دعوتهما للمجتمع الدولي لاتخاذ خطوات عاجلة لمحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب.

كما أشارت المؤسستان إلى أن نحو 50% من المعتقلين في السجون الإسرائيلية محتجزون دون محاكمة، سواء ضمن أوامر الاعتقال الإداري أو تحت تصنيف «المقاتلين غير الشرعيين»، ويبلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال أكثر من 9500 معتقل، من بينهم 3442 إداريًا، و1249 مصنفين ضمن فئة «المقاتلين غير الشرعيين».

الخبز على حافة الغياب.. هل ينبئ رغيف غزة عن عودة شبح المجاعة؟

غزة/ عبد الرحمن يونس:

تتصاعد أزمة الخبز في قطاع غزة بشكل ينذر بعودة شبح المجاعة، في وقتٍ باتت فيه هذه السلعة الأساسيةً، التي طالما شكّلت الحد الأدنى من الأمن الغذائي للسكان، عبئًا يوميًا يثقل كاهل الأسر المنهكة أصًلا بفعل الحرب والحصار. وبين اختلالات السوق، وتعطل سلاسل التوريد، وتراجع المساعدات، تتقاطع شهادات المسؤولين والخبراء والمواطنين لتؤكد أن ما يجري ليس أزمة عابرة، بل مؤشر خطير على تدهور أعمق يطال مجمل الواقع المعيشي في القطاع.

في هذا السياق، يؤكد أحمد أبو قمر، المختص في الشأن الاقتصادي، أن أزمة الخبز تمثل أحد أبرز مؤشرات اختلال السوق الغذائي في غزة، مشيرًا إلى أن التراجع في كميات الإنتاج بنسبة تقارب 30%، مقابل استمرار ارتفاع الطلب، أدى إلى نتائج طبيعية تمثلت في ارتفاع الأسعار وظهور سوق سوداء تتحكم في قوت الناس.

ويوضح أبو قمر، لصحيفة «فلسطين»، أن سعر ربطة الخبز المدعوم من برنامج الأغذية العالمي يبلغ نحو 3 شواكل، إلا أنها تُباع فعليًا في الأسواق بأسعار تتراوح بين 7 و15 شيكلًا، أي بزيادة تصل إلى 400%. ولم يتوقف الأمر عند الخبز، إذ ارتفع سعر كيس الطحين من 25 إلى 70 شيكلًا، بنسبة زيادة تقارب 180%، ما يعكس حجم التشوهات التي أصابت السوق.

ويرى أن الخبز، الذي يُعد السلعة الأكثر ارتباطًا بالأمن الغذائي، تحوّل إلى عبء يومي على الأسر، خصوصًا في ظل تراجع الدخل واعتماد نحو 95% من سكان القطاع على المساعدات.

ويشير إلى أن جذور الأزمة لا تكمن في الأسعار فقط، بل في بنية التوريد نفسها، نتيجة تقليص شاحنات المساعدات، وتعطل المخابز، ونقص الوقود، وغياب المواد الأساسية وقطع الغيار، وهي عوامل ترفع تكلفة الإنتاج وتحدّ من توفر الخبز.

من جانبه، يحذر محمد بربخ، المدير العام للسياسات والتخطيط في وزارة الاقتصاد بغزة، من أن الآليات الحالية في التعامل مع أزمة الخبز، وعلى رأسها الاكتفاء بتوزيع ربطات الخبز، تفتقر إلى رؤية استراتيجية شاملة، ما يجعلها عاجزة عن تقديم حل مستدام.

ويؤكد بربخ أن الاعتماد على سلعة واحدة في بيئة مغلقة تعاني من نقص حاد في الإمدادات، لا يمكن أن ينجح، مشيرًا إلى أن ما يجري حاليًا هو مجرد استجابة جزئية تفتقر إلى التخطيط والتكامل. كما لفت إلى ضعف التنسيق بين الجهات الإغاثية، وعدم استمرارية توريد الطحين، نتيجة إغلاق المعابر ونقص الوقود، ما يجعل تشغيل المخابز مرهونًا بقرارات خارجية.

وفي قلب هذه الأزمة، يروي أبو محمد بلبل (60 عامًا)، من مخيم الشاطئ، معاناته اليومية في توفير الخبز لعائلته المكونة من ستة أفراد، مؤكدًا أن الحصول على ربطة خبز أصبح مهمة شاقة.

ويقول بلبل لـ«فلسطين» إنه كان يشتري الربطة بالسعر الرسمي، لكن العثور عليها بهذا السعر أصبح نادرًا، ما يضطره لدفع أسعار مضاعفة تصل أحيانًا إلى 15 شيكلًا. ويضيف أن الأسعار لم تعد مستقرة، بل تتغير باستمرار وفق الكميات المتوفرة، ما يزيد من حالة القلق لدى الأسر التي تعتمد على الخبز كغذاء رئيسي.

ولا تختلف الصورة كثيرًا لدى الباعة، إذ يؤكد عبد الله الحمامي أن الأزمة الحالية انعكست بشكل مباشر على حركة البيع، موضحًا أنهم كانوا يشترون الربطة بسعر ثابت ويبيعونها بهامش ربح بسيط، إلا أن الوضع تغيّر جذريًا.

ويشير الحمامي إلى أنهم باتوا يشترون الخبز بأسعار متذبذبة تتراوح بين 5 و15 شيكلًا، وفقًا لتوفر الكميات، ما يضطرهم أحيانًا للبيع بهوامش ربح ضئيلة للحفاظ على استمرار العمل، أو رفع الأسعار عند اشتداد النقص، وهو ما ينعكس مباشرة على المواطن.

وتكشف هذه الشهادات مجتمعة أن أزمة الخبز في غزة ليست مجرد خلل اقتصادي، بل نتيجة مباشرة لسياسات الاحتلال الإسرائيلي، الذي يواصل تقييد دخول المساعدات والمواد الأساسية، ويُخضع القطاع لحصار خانق يعطل سلاسل الإمداد ويشلّ عمل المخابز.

فإغلاق المعابر، وتقليص دخول الوقود والطحين، ومنع تدفق السلع بشكل منتظم، كلها إجراءات تندرج ضمن سياسة ممنهجة تهدف إلى إضعاف مقومات الحياة في القطاع، ودفعه نحو مزيد من الانهيار الإنساني.

وفي ظل هذه المعطيات، لم يعد الحديث عن أزمة خبز مجرد توصيف اقتصادي، بل بات إنذارًا مبكرًا بعودة المجاعة، خاصة مع اعتماد الغالبية الساحقة من السكان على المساعدات، وغياب أي أفق لحلول جذرية في ظل استمرار الحصار.

ومع استمرار هذه الأزمة، تتسع دائرة الخطر لتشمل مختلف جوانب الحياة، حيث يصبح الخبز، الذي كان يومًا رمزًا للحد الأدنى من الكرامة المعيشية، مؤشرًا على مرحلة أكثر قسوة، قد يجد فيها سكان غزة أنفسهم أمام واقع غذائي أكثر هشاشة، ما لم يتم كسر هذه الحلقة الخانقة من القيود المفروضة على القطاع.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم

إلى المدعى عليها/ رزان بنت طلال بن عايش هنية من غزة وسكانها سابقاً والمجهولة محل الإقامة حالياً في المملكة العربية السعودية وتحمل هوية رقم/ 412232084 ، نعلمك بأن زوجك المستدعي/ لؤي عايش بن محمد بن عايش هنية قد أوقع عليك إقرار بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة بتاريخ 2025/7/10 والمسجلة في شهادة طلاق رقم (20) بتاريخ 2026/2/8 ، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.
تحريرا في 20 شعبان لسنة 1447هـ وفق 8/2/2026
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي / لؤي علي أبو حصيرة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ لبذل مساعي صلح
صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ هيثم بن محمد بن أحمد الشمالي ويحمل هوية رقم (931664411) من غزة وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/5/3م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لبذل الجهد في مساعي الصلح عن طريق صاحب الفضيلة قاضي المحكمة الشرعي وذلك بعد أن حلفت المدعية اليمين الشرعية على صحة دعواها بثبوت الضرر في القضية أساس 2025/38 وموضوعها " تفريق للضرر من الشقاق والنزاع" والمقامة من المدعية/ علا شحدة إسماعيل ياسين من غزة وسكانها والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية، وإن لم تحضر لبذل مساع الصلح يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك جرى صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/3/29م
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ وليد محمد النزلي

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

(الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ)

(سورة الحج: 40)

كل يوم هو يوم الأرض... والأرض المقدسة فلسطين

في ذكرى يوم الأرض، حين تتقاطع آلام الماضي مع جراح الحاضر، يظل الشعب الفلسطيني صامداً كالصخر في وجه عواصف المحرقة التي تجتاح غزة. دماء الأطفال والنساء تنزف على تراب الأرض المقدسة، لكن قلوب الأبطال لا تنكسر، وأرواحهم تحلق فوق الركام معلنة أن الأرض لنا، إن الإبادة ليست نهاية، بل بداية ثورة لا تعرف الهزيمة. في كل شهيدٍ تُزرع بذرة أمل، وفي كل دمعةٍ تتوهج شعلة الحرية. غزة اليوم ليست فقط ساحةً معركة، بل مدرسة صمود تُعلّم العالم أن الحق لا يموت، وأن الشعب الذي يُرفض أن يُمحى سيظل يكتب بدمائه أجمل فصول المقاومة والكرامة: "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (آل عمران: 139)

منذ أن بدأ الاحتلال يغرس أنيابه في أرض فلسطين، ظلّت الأرض جوهر الصراع وعنوان الهوية، وميدان المواجهة الكبرى بين الحق والباطل. في الثلاثين من آذار عام 1976، ارتقى الشهداء في مواجهة سياسات المصادرة والاقتلاع، ليُكتب يوم الأرض بدمائهم الطاهرة كملحمة تاريخية مفصلية، جسدت وحدة الجماهير في مواجهة الاحتلال، وأكدت أن الأرض ليست مجرد تراب، بل هي الحياة والوجود والكرامة: "وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ" (القَصص: 5)

غزة، تلك الملحمة الأسطورية، التي واجهت الحصار والعدوان، بقيت عنوانًا للصمود والتحدي، فيما القدس، رغم إغلاق الأقصى ومحاولات تهويدها، ظلت شامخة، تؤكد أن روح المقاومة لا تنكسر. وفي ذكرى انطلاق مسيرات العودة الكبرى، يتجدد العهد على التمسك بالحقوق والثوابت، وعلى أن العودة إلى القرى والمدن التي هُجّر منها شعب فلسطين ليست حلمًا، بل حقًا مقدسًا لا يسقط بالتقادم: "فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة: 38)

نحن الذين أُخرجنا من ديارنا، وعشنا الظلم والاحتلال والقهر والعدوان والقتل والاعتقال والجراح والإبعاد، ويريد العالم منا أن نستسلم، أن نرفع الراية البيضاء، أن نصبح عبيدًا في سوق النخاسة. لكن ربنا يحرم علينا هذا الاستسلام الذليل، ويُنادينا: "فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ" (آل عمران: 195)

لقد جاء الإذن واضحًا: "أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ" (الحج: 39) وهو وعد صريح بالنصر: "وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ" (الحج: 40)

إن محرقة غزة اليوم ليست إلا نكبة أرض جديدة، لكن الفارق أننا نقاتل بأنفسنا، نحيي قضية شعبنا، قضية اللاجئين، قضية القدس، وكل قضايانا. لدينا الحق المطلق، مهما أصابنا من بأساء وضراء، ألا نيأس، وألا نستسلم، وأن نصبر ونحتسب، وأن نستمر في المقاومة، حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولًا: "لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ" (الأنفال: 44)

وفي مواجهة العدوان المتواصل على الأمة، ومحاولات اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه، يظل يوم الأرض شاهدًا على أن الحق لا يموت، وأن إرادة الشعوب الحرة لا تُكسر. إن الأرض هي الملحمة، وهي القضية، وهي الوعد الذي لا يتبدد مهما طال زمن الاحتلال "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ" (القصص: 85)

الانهاك البنيوي وتآكل الردع.. أزماتٌ في "الجيش الإسرائيلي" في ظل معركة طوفان الأقصى

نعيم مشتهى

يمكن النظر إلى ما تكشفه أزمة القوى البشرية في "الجيش الإسرائيلي" بعد معركة طوفان الأقصى بأنه ليس مجرد خلل تكتيكي، بل هو مؤشر على تحول استراتيجي عميق في بنية الصراع، فمع تآكل القدرة على الحسم السريع، وتراجع الجاهزية البشرية، يجد الاحتلال نفسه أمام معادلة جديدة، تتطلب إعادة تعريف لمفاهيم الأمن والردع، وفي ظل هذه التحولات، يبدو أن الصراع يدخل مرحلة أكثر تعقيدًا، حيث تلعب العوامل الداخلية دورًا لا يقل أهمية عن العوامل الميدانية، في تحديد مساراته ونتائجه.

يعاني "جيش الاحتلال الاسرائيلي من أزماتٍ متعددة أهمها أزمة النقص في الموارد البشرية، حيث أثرت معركةُ طوفان الأقصى عليه من الناحية البشرية بشكل مباشر لم يتوقعه من قبل، حيث اعتمدت المقاومة الفلسطينية في عملياتها عدة تكتيكات من شأنها تكبيد قوات العدو خسائر فادحة مقابل خسائر معقولة في صفوفها، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف للتأكيد على ضرورة تجنيد الحريديم، وهو ما يعارضه جزء من الحكومة "الاسرائيلية" ويوافقه جزء آخر، وفي ذات السياق صرح رئيس أركان "جيش" الاحتلال السابق هرتسي هاليفي عدة تصريحاتٍ تقضي بضرورة تجنيد عناصر بشرية جدد لصالح القوات، كما صرحَ رئيس الأركان الحالي زامير تصريحًا خطيرًا أدى لرفضه من العديد من وزراء حكومة الاحتلال حيث قال أن "الجيش الاسرائيلي" سينهار من الداخل إذا لم تتم عملية التجنيد.

وتأتي تلك التصريحات في الوقت الذي تقاتل فيه "اسرائيل" على جبهاتٍ متعددة، وهو ما يخالف عقيدتها العسكرية المبنية على الردع والحسم والإنذار المبكر، حيث فقدن صبيحة السابع من أكتوبر عنصر الردع والانذار المبكر، لفشلها في التنبؤ بالعملية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية، واتخاذها القرار بناءاً على الانذار، كما أن تنفيذ عملية بذلك الحجم يظهر أن المقاومة الفلسطينية لم تكن مردوعةً كما كان يدعي رئيس الوزراء "الاسرائيلي" الحالي بنيامين نتنياهو، بل تعمل بصمتٍ وفق تخطيط استراتيجي دقيق، أخيرًا فإن عنصر الحسم القاضي بعدمِ إطالة المعركةَ ونقل المعركة لأرض العدو لافتقار فلسطين المحتلة للعمق الجغرافي، مع عدم إطالة زمنها لعدم قدرة "اسرائيل" على الحصول على الموافقة الدولية لحرب طويلة الأمد، وعليه فإن كل عناصر العقيدة الأمنية "الاسرائيلية" قد ذهبت أدراج الرياح تقريبًا.

كما أن القاعدة التي ترتكز عليها "اسرائيل" منذ نشأتها عام 1948 وفق ديفيد بن غوريون تقضي بوجود جيش الشعب، حيث التجنيد الاجباري وقوات الاحتياط كرافعة أساسية للقدرة القتالية، ما أدى لتآكل المبدأ شيئاً فشيئاً خلال السنوات الأخيرة، نتيجة التحولات السياسية والاجتماعية داخل المجتمع "الاسرائيلي"، والتي تفاقمت بشكلٍ واضح بعد انطلاق معركة طوفان الأقصى، حيث يعاني المجتمع "الاسرائيلي" على المستوى الاجتماعي من الفرقة الكبيرة بين التيارات العلمانية والدينية، خصوصًا فيما يتعلق بعملية التجنيد، ويتمثل جزء في ذلك برفض اليهود الحريديم الالتحاق بالخدمة العسكرية واقتصار مهمتهم على التعلم الديني وبعض القضايا الدينية الأخرى، غير أن الالتفات للمصلحة الفردية وتقديمها على مصلحة "الدولة" جعل شيئاً من تراجع الثقة بالمؤسسات، وانكشاف هشاشة العقد الاجتماعي بين "الدولة" والمجتمع، غير أن نظرة نسبة لا يستهان بها من المجتمع "الاسرائيلي" للمعارك التي تخوضها "اسرائيل" منذ انطلاق طوفان الأقصى بأنها معارك تجري لمصلحة نتنياهو وليس لمصلحة "الدولة".

على المستوى العملياتي، كشفت الحرب الحالية محدودية قدرة "الجيش الاسرائيلي" على تنفيذ عمليات عسكرية واسعة والدخول في حربٍ شاملة دون مساندة من الولايات المتحدة الأمريكية بشكلٍ مباشر، حيث عانى "الجيش الاسرائيلي" من نقص في المعدات، وقدً ظهر ذلك في احتياجه لجرافات D9 العسكرية عندما أوقفها الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن، كما أن وقف الأخير لحزمة من المساعدات العسكرية كانت تحوي قنابل ثقيلة ودقيقة جعل نتنياهو يفكر بتبني سياسة الاكتفاء الذاتي، كي لا يعتمد على أي من القوى العظمى التي يمكن أن توقفه عند حد ما في الحرب الحالية أو أي حربٍ قادمة.

غير أن تصاعد التوتر في الضفة الغربية، وإعادة تفعيل حزب الله لقدراته بعد ترميمها، وتنفيذه للعديد من العمليات العسكرية التي تستهدف القوات "الاسرائيلية" العاملة في جنوب لبنان بواسطة صواريخ موجهة، بالإضافة لاستهدافة العمق "الاسرائيلي" بصواريخ ذات تأثير قوي وفعّال، على الرغم من الضربات الأمنية والعسكرية التي تلقاها الحزب منذ انخراطه في الحرب في الثامن من أكتوبر 2023 مسانداً لقطاع غزة في حربه من الاحتلال، حيث اضطرت قوات الأخير توزيع نفسها على العديد من المناطق الجغرافية وفق الاحتياج الميداني، ما أدى لاستنزاف سريع ومؤثر في القوى البشرية، خصوصًا في صفوف قوات الاحتياط، غير أن إطالة مدة استدعاء الأخيرة كشف عن الهشاشة في بقاء المقاتلين في الميدان، حيث لا يعتبر جنود الاحتياط جنود دائمون، بل يرتبطون بأعمالهم المدنية، حيث يتكون جيش الاحتياط من مقاتلين يعملون في العديد من الشواغر الوظيفية المدنية، الأمر الذي يتأثر سلبًا بشكل كبير عند طول مدة الاستدعاء، كما أن طول أمد المعركة يعكس تراجعًا في مستوى الجاهزية والانضباط، بالإضافة لارتفاع معدلات الاراهاق الجسدي والنفسي الذي يردي ببعضهم للانتحار في نهاية المطاف، بسبب الجرائم التي ارتكبها خلال المعارك.

ومن منظور استراتيجي، يمكن قراءة هذه الأزمة في إطار "حرب الاستنزاف المركب" التي تخوضها قوى المقاومة، والتي لا تستهدف فقط إلحاق خسائر ميدانية، بل تسعى إلى إنهاك العدو على المدى الطويل. وفي هذا السياق، برزت حركة حماس كفاعل رئيسي في إعادة صياغة قواعد الاشتباك، من خلال فرض معادلة جديدة تقوم على إطالة أمد الحرب، وتوسيع نطاقها، واستنزاف الموارد البشرية والاقتصادية والنفسية للاحتلال، حيث لا ينظر للنقص في عدد الجنود بعدده الكمي، بل يمتد إلى أبعاد نوعية أكثر خطورة، فالجندي الذي يخوض حربًا طويلة تحت ضغط مستمر، وفي ظل غموض الأهداف الاستراتيجية، يفقد تدريجيًا الدافعية والروح المعنوية، وهو ما ينعكس على الأداء القتالي، كما أن تكرار الخسائر، وفشل تحقيق إنجازات حاسمة، يؤديان إلى تآكل الثقة بالقيادة العسكرية والسياسية.

وفي هذا الإطار، تتقاطع أزمة القوى البشرية مع أزمة أعمق تتعلق بفعالية "الردع الإسرائيلي" آنفة الذكر، حيث ما أظهر ما جرى بعد طوفان الأقصى محدودية هذا النموذج، حيث فشل "الجيش" في تحقيق نصر حاسم، ودخل في حرب طويلة الأمد، لم يكن مهيئاً لها من حيث البنية البشرية والمعدات القتالية، وينظر لهذا التحول بتداعيات استراتيجية بعيدة المدى، إذ يؤدي إلى تآكل صورة "الجيش الإسرائيلي" كقوة لا تُقهر، وهي صورة لعبت دورًا محوريًا في تحقيق الردع على مدى عقود، ومع تراجع هذه الصورة، تزداد جرأة الفاعلين غير الدوليين، وتتوسع دائرة التهديدات، ما يفرض على "إسرائيل" تحديات أمنية أكثر تعقيدًا.

من جهة أخرى، لا يمكن فصل هذه الأزمة عن السياق الاقتصادي، حيث يؤدي استدعاء أعداد كبيرة من جنود الاحتياط إلى تعطيل قطاعات إنتاجية واسعة، ما ينعكس سلبًا على الاقتصاد، ومع ارتفاع تكاليف الحرب، وتراجع الاستثمارات، يصبح من الصعب على الدولة الحفاظ على مستوى الإنفاق العسكري المطلوب دون التأثير على الاستقرار الداخلي، كما يلعب البعد النفسي دورًا حاسمًا في تعميق الأزمة، حيث تؤدي الحرب الطويلة إلى انتشار مشاعر القلق والإحباط داخل المجتمع "الإسرائيلي"، خصوصًا في ظل استمرار التهديدات الأمنية، وعدم وضوح أفق الحل، حيث يؤثر المناخ النفسي بدوره على الاستعداد للخدمة العسكرية، ويزيد من ظاهرة التهرب أو التردد في الالتحاق بـ "الجيش".

وفي ضوء ما سبق من المعطيات، يمكن القول إن "الجيش الإسرائيلي" يواجه اليوم تحديًا بنيويًا مركبًا، يتجاوز مسألة نقص الجنود إلى أزمة في النموذج العسكري ذاته، فالنموذج الذي كان قائمًا على التفوق النوعي، والدعم الغربي، والتعبئة المجتمعية، لم يعد قادرًا على الاستجابة بفعالية لبيئة أمنية متغيرة، تتسم بتعدد الفاعلين، وتداخل الجبهات، وتصاعد دور الحروب غير التقليدية، وإن استمرار هذه الأزمة دون معالجة جذرية قد يدفع "إسرائيل" لإعادة النظر في عقيدتها العسكرية، وربما الانتقال إلى نموذج أكثر اعتمادًا على التكنولوجيا، مثل الطائرات بدون طيار والذكاء الاصطناعي، لتعويض النقص في العنصر البشري.

غير أن هذا التحول، رغم أهميته، لا يمكن أن يكون بديلًا كاملًا عن الجندي على الأرض، خاصة في حروب المدن والمواجهات غير المتكافئة، في المقابل، تمثل هذه التحولات فرصة استراتيجية لقوى المقاومة التي باتت تدرك أن الصراع لم يعد مجرد مواجهة عسكرية مباشرة، بل هو صراع إرادات طويل الأمد، ومن خلال الاستمرار في استراتيجية الاستنزاف، يمكن لهذه القوى أن تعمق الأزمة الداخلية للعدو، وتفرض عليه معادلات جديدة.

الخلاصة:

يمكن النظر إلى ما تكشفه أزمة القوى البشرية في "الجيش الإسرائيلي" بعد معركة طوفان الأقصى بأنه ليس مجرد خلل تكتيكي، بل هو مؤشر على تحول استراتيجي عميق في بنية الصراع، فمع تآكل القدرة على الحسم السريع، وتراجع الجاهزية البشرية، يجد الاحتلال نفسه أمام معادلة جديدة، تتطلب إعادة تعريف لمفاهيم الأمن والردع، وفي ظل هذه التحولات، يبدو أن الصراع يدخل مرحلة أكثر تعقيدًا، حيث تلعب العوامل الداخلية دورًا لا يقل أهمية عن العوامل الميدانية، في تحديد مساراته ونتائجه.

بين قسوة الأرقام وطغيان الحكاية.. حين تسرق "سُمح بالنشر" إنسانيتنا

اسلام شحدة العالول

توقفتُ طويلاً عند تلك العبارة التي يُصدّر بها الاحتلال الصهيوني أخبار قتلاه: "سُمح بالنشر". خلف هاتين الكلمتين تكمنُ ماكينة إعلامية خبيثة، لا تنشر مجرد خبر، بل تصيغُ أسطورة؛ فهم يختارون بعناية قصة "فياتشيسلاف فيدمانت"، ذلك الحارس الخمسيني الذي بقي يحرس الشقق المهجورة حتى نالت منه الشظايا. هم لا يحدثوننا عن جندي مدجج بالسلاح، بل عن إنسان وأب أنهى نوبته ولم يجد مأواً يحميه. إنهم بكل أسف يتقنون فن صناعة البطل، عبر تحويل قتلاهم إلى قصص إنسانية تُجبر القارئ على التعاطف معها،

وفي المقابل يتجافون الوقوع في فخ الإحصائيات والأرقام.

وعلى الضفة الأخرى من الوجع: نغرقُ نحن في لغة الأرقام الجوفاء.

يصعدُ شهداؤنا إلى السماء، فنعدّهم: سبعون ألفاً ... اثنان وسبعون ألفاً... نصف مليون جريح... أرقامٌ تتراكم حتى تفقد الإنسانية معناها، وتصبح الفجيعة مجرد إحصائية في نشرة الأخبار.

يا وجع القلب! أليس لكل شهيد اسم؟ أليس لكل جريح حكاية لم تكتمل؟ إننا ببراعتنا في سرد الأرقام، نغتالُ الشهيد مرتّين: مرةً برصاص المحتل، ومرةً حين نحوّل سيرته وحياته وأحلامه إلى مجرد رقمٍ أصمّ يسهل على العالم نسيانه وتجاوزه.

إن حقُّ أهل الشهيد علينا ليس فقط في رثائه، بل في جعل العالم يراه كما كان؛ بشراً من لحم ودم، له ضحكةٌ مميزة، وهوايةٌ لم يمارسها، وأمٌّ خبأت له ثياب العيد. إن لم يسمع العالم قصصنا الإنسانية، فسيظل يظن أن دماءنا رخيصة، وأن أرواحنا ليست سوى أرقامٍ زائدة في سجلات الوفيات.

انظروا إلى بشاعة ما يحدث حين يصمت الحرف وتتكلم الجريمة.

في شرق مخيم المغازي، ثمة حكايةٌ تُقطّع نياط القلب، بطلها طفل رضيع تجاوز العام بقليل، والده رجل بسيط كسرته الحرب حين نفق حصانه -مصدر رزقه الوحيد- فتاهت منه السبل في دروب الصدمة النفسية. وفي لحظة ذُهانٍ ووجع، سار نحو منطقة الخط الأصفر حاملاً طفله الرضيع.

هناك، تجلت وحشية "المحتل الإنساني"! الذي يتباكى على حراسه! لم تكتفِ طائراتهم الكواد كابتر بإذلال الأب وتعرية كرامته، بل امتدت يد الغدر إلى الرضيع. هل يتخيل عقلٌ بشري أن يُعذب طفلٌ ملائكي بالسجائر المشتعلة؟ أيُّ سادية تلك التي تغرزُ الآلات الحادة في ساقي طفلٍ صغير لإجبار والده على الاعتراف بذنب لم تقترفه يداه!

وفي النهاية اعتقلوا والده، وسلموا الرضيع عبر الصليب الأحمر وآثار الحقد الأسود مازالت مغروسة في جسده؛ لتوثق غابةً من التوحش يختبئ خلفها هذا الجيش.

يا قومنا اروووا قصصنا!

إنّ الحرب ليست مجرد تبادل للنار، بل هي صراعٌ على المعنى. إذا سمحنا لسرديتهم أنْ تنتصر، فسنبدو كقتلة في صورة ضحايا، وسيبدون كأبطال في صورة غزاة.

نحن أصحاب الحق، نحن الأبطال الحقيقيون الذين يتجرعون الألم صبراً، وهم المتوحشون الذين يدارون عورتهم الأخلاقية بقصصٍ منسوجة بعناية.

لا تتركوا الشهداء يرحلون صامتين. لا تتركوا الأسرى يذوبون في عتمة السجون دون أن يعرف العالم أسماءهم ومعاناتهم وألمهم.

تحدثوا عنا وعن جراحنا وعن أطفالنا الذين أُطفئت السجائر في جلودهم الطرية، وعن قصص وآمال وأحلام آلاف الأطفال الشهداء، ولا تنسوا تسليط الضوء على برائتهم التي قتلت بسبب ذنبهم الوحيد أنهم ولدوا فلسطينيين.

اكتبوا بمداد الدموع لا ببرود الأرقام، ليعلم العالم أجمع أننا لسنا أرقامًا، بل نحن الحكاية التي لن تنتهي إلا بالنصر.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

جنى ترسم حزنها... وتمنحه شكلًا من الأمل

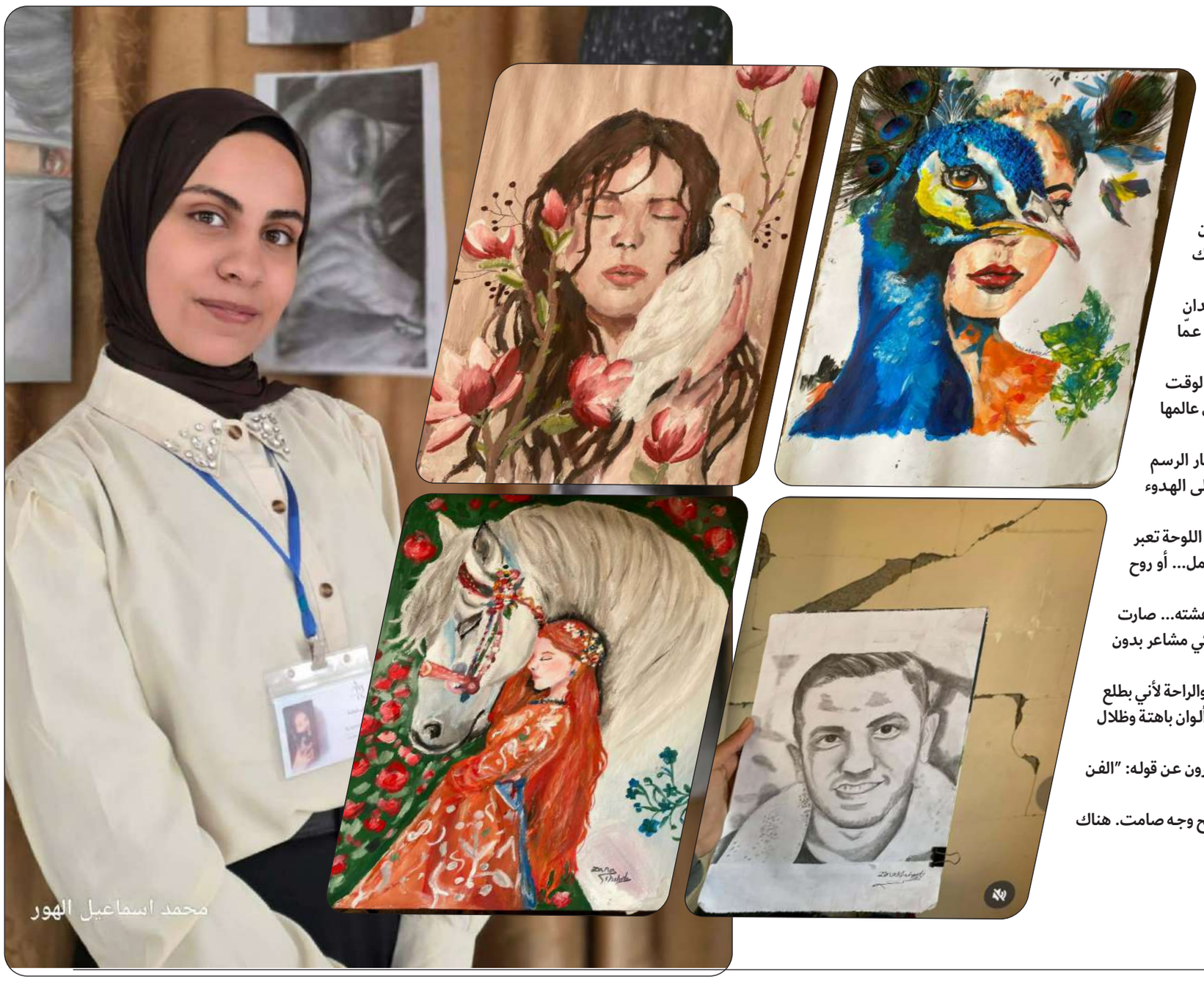

غزة/ هدى الدلو:

لم تعد جنى شحادة (13 عامًا) ترسم كما يفعل الأطفال، بل كما يفعل الناجون. تقف أمام لوحتها، لا لتلوّن فراغًا، بل لتملأ غيابًا أكبر من عمرها، بعد أن خطفت الحرب والدها، وتركتها تواجه العالم بفرشاة وألم لا يُرى.

في غزة، حيث تتسارع الخسارات، تحوّلت الألوان في حياة جنى من لعب طفولي إلى وسيلة نجاة، تحاول من خلالها ترميم ما كسرته الفاجعة. تقول بصوت مثقّل: "بعد الحرب كل شيء تغيّر... صرت أحس إني كبرت بسرعة، وصارت الحياة أثقل وفيها فراغ كبير".

ذلك الفراغ كان غياب الأب، الداعم الأول لموهبتها، والذي ما زالت كلماته ترافقها: "كان دايمًا يشجعني ويقول إني رح أصير فنانة... فقدانه كسر جزء كبير مني، بس خلاني أتمسك بحلمي أكثر".

لم تكن الخسارة وحدها ما غيّر جنى، بل الصدمة التي أعقبتها، صمت ثقيل وشعور بفقدان الأمان: "كأني فقدت الأمان في الدنيا"، تقول، قبل أن تجد في الرسم صوتًا بديلًا يعبر عمّا تعجز الكلمات عن حمله.

قبل الحرب، كانت حياة جنى بسيطة، مليئة بتفاصيل صغيرة تمنحها الفرح؛ الرسم، والوقت مع والدها، وأحلام طفولية خفيفة. لكن الحرب لم تغيّر يومياتها فقط، بل أعادت تشكيل عالمها الداخلي ولغتها الفنية.

توضح جنى أن أسلوبها تغيّر كليًا: "كنت أرسم أشياء جميلة وبسيطة، بعد الحرب صار الرسم أعمق... فيه حزن، بس كمان فيه أمل". لم تعد الألوان زاهية كما كانت، بل مالت إلى الهدوء والظلال، تحمل في طياتها ما عاشته من فقد وانتظار.

في إحدى لوحاتها، ترسم فتاة تجلس وحيدة أمام البحر، تحدق في الأفق. تشرح: "هاي اللوحة تعبر عن اشتياقي... كأنها بتفكر بشخص غايب"، بينما تحلق حمامة بيضاء في الزاوية، "كأنه أمل... أو روح تراقب".

لم تعد لوحات جنى مجرد رسومات، بل صارت ذاكرة حية: "كل لوحة فيها قصة أو شعور عشته... صارت وسيلة أفهم فيها نفسي". وتضيف أن أكثر ما يجذبها هو رسم الوجوه والعيون، لأنها "تحكي مشاعر بدون كلام".

بين كل لوحة وأخرى، تعيش جنى صراعًا داخليًا: "بكون بين ألم وراحة... الألم لأني بتذكر، والراحة لأني بطلع اللي جواي". وهي لا ترسم مشاهد الحرب مباشرة، بل ترسم أثرها العميق، باستخدام ألوان باهتة وظلال تعبّر عن الشعور لا الحدث.

تدرك جنى، رغم صغر سنها، أن الفن يمكن أن يكون رسالة، وسيلة لنقل ما يعجز الآخرون عن قوله: "الفن يوصل الحقيقة ومشاعر الناس... وكل لوحة إلها رسالة".

وفي عالمها الصغير، لا تختفي الخسارة، لكنها تتبدل شكلًا؛ تصبح لونًا، أو ظلًا، أو ملامح وجه صامت. هناك فقط، تجد جنى طريقة لتجعل الحزن مرئيًا... وأقل قسوة.

وتختصر رحلتها بجملة واحدة: "حتى لو في حزن... الإنسان بيقدر يحوله لشيء جميل".

جملة بسيطة، لكنها في حياة جنى، ليست مجرد كلمات... بل طريقة للبقاء.

عام ثالث بلا مدارس... خيام تُنقذ ما تبقّى من التعليم

غزة/ مريم الشوبكي:

للعام الثالث على التوالي، يغيب جرس المدرسة عن حياة أطفال غزة، لكن التعليم لم يتوقف تمامًا؛ إذ وُلدت مدارس بديلة من القماش، داخل خيام نُصبت فوق أنقاض الدمار، في محاولة لإنقاذ ما تبقّى من حقٍ يتآكل يومًا بعد يوم.

في ساحة مدرسة فهمي الجرجاوي المدمّرة، لا صفوف تقليديةٍ ولا مقاعد دراسية، بل ستّ خيام تعليمية أُقيمت على عجل، تحاول إعادة ملامح المدرسة. تجلس الطالبات على فرشات إسفنجية، يستمعن لشرح المعلمة، ثم تكتب الدرس في كراسة طالبة واحدة من كل مجموعة، لتتناوب الباقيات على نسخه، وهنّ يضعن دفاترهن على أرجلهن، ويغيّرن جلستهن كلما اشتدّ التعب.

ورغم بساطة الإمكانات، تشكّل هذه النقاط التعليمية نافذة أمل، يتلقّى فيها الأطفال أساسيات المنهاج، بعد انقطاع امتد لثلاثة أعوام.

تعليم بين الركام

مع انتهاء إجازة العيد، انطلق ما يشبه فصلًا دراسيًا جديدًا، حيث تتلقى الطالبات دروسًا في المواد الأساسية: اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم، ثلاثة أيام أسبوعيًا.

في المقابل، تحوّلت بعض غرف المدرسة المتضررة إلى مراكز إيواء لعائلات نازحة، بينما تختلط أصوات الشرح بضجيج المكان، فلا يفصل بين "الفصول" سوى أقمشة بلاستيكية مثبتة على هياكل خشبية.

ورغم هذا الواقع، تُظهر الطالبات إصرارًا لافتًا على مواصلة التعلم، ولو في حدّه الأدنى.

بحث عن فرصة

على مدار عام كامل، بحثت والدة الطفلة تالا عجور (10 أعوام) عن فرصة تعليم تعوّض ابنتها ما فاتها من عامين دراسيين، دون جدوى، حتى سمعت مؤخرًا عن نقطة تعليمية قرب مكان نزوحها في حي الدرج.

لم تتردد، وألحقت ابنتها فورًا، برفقة شقيقتها الأصغر.

في يومها الأول، جلست تالا تحاول التكيّف مع الكتابة على ركبتيها، بصعوبة واضحة، لكنها كانت سعيدة؛ لأنها عادت إلى التعلم وتكوين صداقات جديدة. تبدأ يومها عند الثامنة صباحًا، وتغادر قبل الظهيرة، حاملة كراسة وشيئًا من الإحساس بالحياة الطبيعية.

طريق محفوف بالمخاطر

أما دانة العرايشي (11 عامًا)، فتجلس إلى جانب زميلتها، تتشاركان الدرس وتحاولان حل المسائل. لم يكن طريقها إلى التعليم سهلًا.

تقول لصحيفة «فلسطين»: "كنت أضطر للسير مسافات طويلة وحدي، وسط شوارع تغمرها مياه الصرف الصحي، وكان الطريق مخيفًا".

ورغم شعورها بالارتياح لقرب النقطة التعليمية حاليًا، فإنها لا تخفي معاناتها داخلها: "نحتاج إلى كراسٍ وسبورة... الجلوس على الأرض مرهق، ونقل الدروس من كراسة زميلتي قد يسبب أخطاء".

محاولة للبدء من جديد

في أيام مختلفة، يصل حازم صبيح إلى الخيمة ذاتها، حاملًا حقيبة مدرسية مهترئة نجت من الحرب، في أول عودة له إلى التعليم منذ اندلاعها.

يعترف بصعوبة البداية: "نسيت أشياء كثيرة... القراءة والكتابة لم تعودا كما كانتا". تحاول والدته مساعدته يوميًا عبر الإملاء والتدريب، بينما يعبّر هو عن أمنيته البسيطة: "أريد أن أعود إلى مدرسة حقيقية... إلى مقعد وطاولة، لا إلى خيمة تغرق في المطر وتتحول إلى فرن في الحر".

أرقام صادمة

ما يجري هنا ليس حالة فردية، بل صورة مصغّرة لأزمة تعليمية شاملة في قطاع غزة.

فبحسب تقديرات منظمتي اليونيسف والأونروا، تضرّر أو دُمّر نحو 90% من مدارس القطاع، فيما خرجت مئات المدارس عن الخدمة أو تحولت إلى مراكز إيواء.

ويُحرم أكثر من 660 ألف طفل من التعليم المنتظم، بينما تشير تقديرات أخرى إلى أن نحو 745 ألف طالب وطالبة، بمن فيهم طلاب الجامعات، خارج العملية التعليمية منذ اندلاع الحرب.

ورغم إنشاء نقاط تعليمية بديلة، لم يتمكن سوى نحو 100 ألف طالب من تلقي تعليم جزئي، في ظل نقص حاد في الإمكانات الأساسية، من مقاعد وسبورات وكتب.

وقد أدى هذا الانقطاع الطويل إلى فجوة تعليمية عميقة، خاصة في مهارات القراءة والكتابة والحساب، ما ينذر بتداعيات طويلة الأمد على جيل كامل.

جيل يقاوم النسيان

ورغم كل شيء، لا يزال أطفال غزة يتمسكون بحقهم في التعلم. يجلسون على الأرض بدل المقاعد، ويكتبون على ركبهم بدل الطاولات، ويتلقون دروسهم داخل خيام بدل الصفوف.

في ساحة مدرسة مدمّرة، تولد كل صباح "مدرسة صغيرة" من القماش، يدخلها أطفال يحملون كراساتهم وأحلامهم البسيطة: أن يعودوا يومًا إلى مدرسة حقيقية... جدرانها تحميهم، ومقاعدها تحتضنهم، وسبورتها لا تمحوها الحرب.

رحل عكاز والده وبقيت ابتسامته تقاوم الغياب

غزة/ محمد حجازي:

لم يكن يحمل سلاحًا، بل كان يحمل أدوات بسيطة يحاول بها إصلاح خط مياه، حين باغته صاروخ غادر في غزة، فحوّل جسده إلى أشلاء قبل أن يكمل مهمته الإنسانية. هناك، ارتقى عبد الله حسن أبو سعدة (35 عامًا)، وهو يسعى لتأمين قطرة ماء لأطفال عطشى، تاركًا خلفه عائلة مكسورة وابتسامة لا تغيب.

عبد الله، الشاب الذي عُرف بابتسامته الدائمة، لم يكن مجرد اسم بين ضحايا الحرب، بل كان "عكاز" والده وسند أسرته، كما يصفه المقربون.

جمع بين العلم والعمل، فحصل على بكالوريوس الإعلام من جامعة الأقصى، ثم واصل طموحه لينال درجة الماجستير في الإدارة بتقدير متميز، متحديًا الحصار وضيق الحال.

في عمله مديرًا لقسم شؤون الموظفين في جمعية "النور الخيرية"، كان نموذجًا للإخلاص، حتى لقّبه زملاؤه بـ "صمام الأمان"، بينما يروي صديقه أحمد أبو نعمة أن عبد الله "كان يوزع الأمل كما يوزع الابتسامات، ودائمًا ما اختار التفاؤل رغم كل شيء".

داخل بيته، كان زوجًا هادئًا وأبًا حالمًا. تقول زوجته رنين لصحيفة «فلسطين»: "لم يعرف الغضب طريقًا إلى قلبه، كان يحمل وجعه بصمت، ويزرع في أبنائه حب العلم"، مشيرة إلى أنه كان يخطط لتأسيس مشروع خاص يؤمّن مستقبل أطفاله بعيدًا عن قسوة الواقع.

لكن الرحيل لم يترك لها سوى مسؤوليات ثقيلة، وبيت فقد "ضحكته"، كما تصفه.

نشأ عبد الله في أسرة بسيطة، وكان الأقرب إلى والده الحاج حسن، الذي يقول: "كان عكازي الذي أتوكأ عليه... لم يكن ابنًا فقط، بل صديقًا". ويضيف أن عبد الله كان "الدينامو" بين إخوته، لا يتعب من خدمة عائلته الكبيرة.

وفي تفاصيل اللحظة الأخيرة، يروي الأب أن نجله خرج لإصلاح خطوط المياه لأطفال شقيقه الشهيد، في محاولة لتخفيف معاناتهم، قبل أن تقطعه ضربة صاروخية مفاجئة.

والدته، الحاجة عناية (78 عامًا)، تستعيد صورته باكية: "كان لا يخرج قبل أن يقبّل يدي ويسألني ماذا أحتاج... اليوم أزفه شهيدًا كما زففت أخاه من قبل".

قصة عبد الله ليست معزولة، بل تختصر حكاية عائلة كاملة أنهكتها الحرب؛ شقيق استشهد، وآخر لا يزال معتقلًا في سجون الاحتلال، فيما تتقاسم الأسرة وجع الفقد وقلق الانتظار.

وفي مشهد يلخص المأساة، دُفن عبد الله في القبر ذاته الذي يرقد فيه شقيقه محمد، الذي استشهد سابقًا، محققًا أمنيته التي طالما رددها: أن يبقى إلى جوار أخيه، حتى بعد الرحيل.

رحل عبد الله، لكن ابتسامته بقيت حاضرة في ذاكرة كل من عرفه، شاهدة على حياة قاومت القسوة بالأمل، وعلى حكاية رجل بسيط اختار أن يكون سندًا لعائلته حتى اللحظة الأخيرة... فمضى واقفًا، كما عاش.

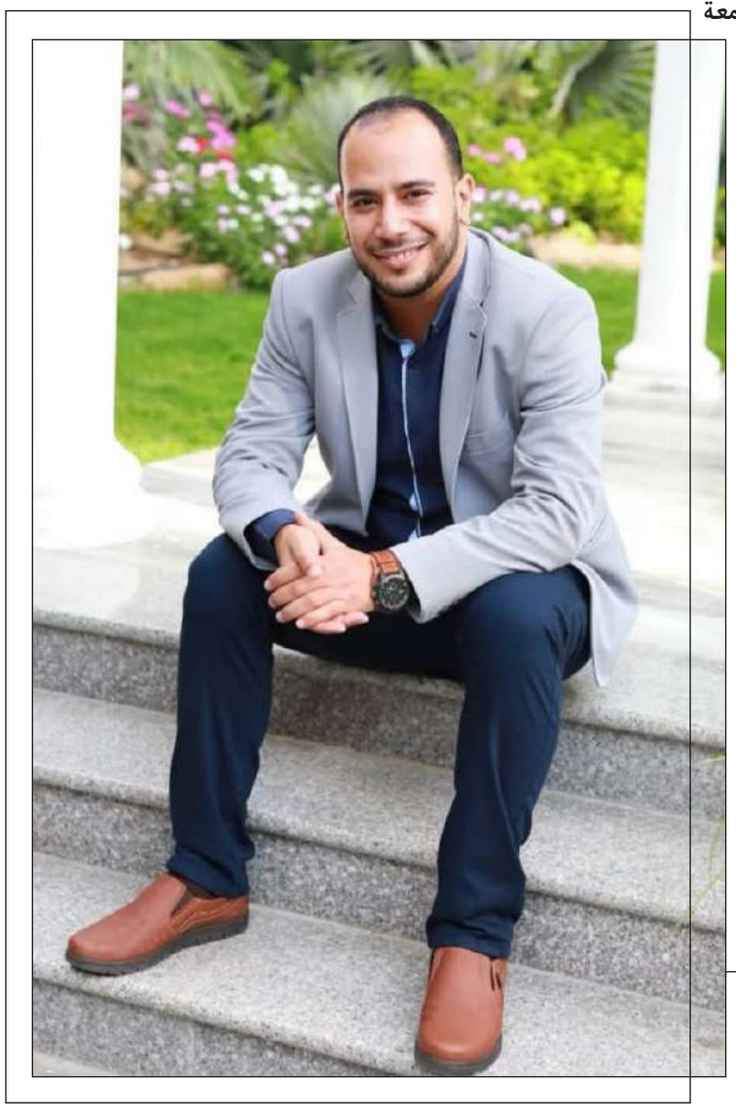

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 11 شوال 1447هـ 30 مارس/ آذار
Monday 30 March 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

شرطة خان يونس تُنهي خلافًا على عقار بقيمة 27 ألف دولار

غزة/ فلسطين:

أنهت شرطة مدينة خان يونس؛ جنوب قطاع غزة، خلافًا بين مواطنين على إخلاء محل تجاري، بقيمة مالية بلغت 27 ألف دولار.

وأفاد مدير مركز شرطة خان يونس، أن لجنة حلّ نزاعات العقارات والإيجارات في المركز تعاملت مع شكوى تقدم بها أحد المواطنين، تتعلق بخلاف بينهما حول محل تجاري تم استئجاره قبل الحرب على قطاع غزة عام 2023.

وأوضح أن اللجنة شكّلت فريقًا مختصًا للنظر في القضية، حيث جرى استدعاء طرفي النزاع وعُقدت عدة جلسات استماع، تم خلالها بحث تفاصيل القضية والعمل على تقريب وجهات النظر بما يكفل حفظ الحقوق وتحقيق العدالة.

وبيّن أن جهود اللجنة أسفرت عن التوصل إلى اتفاق نهائي يقضي بفسخ عقد الإيجار، وإخلاء المحل وتسليمه للمالك، مقابل دفع مبلغ 27 ألف دولار على دفعتين، مع توثيق الاتفاق رسميًا وإنهاء الخلاف بشكل كامل.

وأكد مدير المركز أن لجنة النزاعات تواصل عملها في معالجة قضايا العقارات والإيجارات بروح من المسؤولية، بهدف تعزيز السلم الأهلي والحفاظ على تماسك النسيج المجتمعي.

■ ترامب يلوح بالإنزال البري في إيران

مسؤول أهلي يحذر: «كارثة صحية» قائمة تهدد 1.5 مليون نازح في غزة

غزة/ محمد عيد:

حذر رئيس مجلس إدارة الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة في محافظات خان يونس والوسطى ورفح، د. أحمد الصوفي، من «كارثة صحية» قائمة تهدد نحو 1.5 مليون نازح في غزة، نتيجة نفاد المساحة الاستيعابية للمكبات المؤقتة لجمع النفايات في وسط وجنوب القطاع.

وأوضح الصوفي لصحيفة «فلسطين»، أمس، أن عدم تحرك المؤسسات الصحية والأممية والدولية خلال أسبوعين سيقود إلى ما وصفه بـ«مجزرة بيئية» غير مسبوقة، في قطاع يعاني من آثار الإبادة الإسرائيلية الجماعية، وواقع كارثي على جميع المستويات.

وقال: «غزة تعيش حالة اختناق بيئي غير مسبوقة، إذ يتكدس أكثر من 1.5 مليون نازح في أقل من 40% من مساحة القطاع (خان يونس ومخيمات الوسط)، بعد تهجيرهم القسري من محافظات مختلفة»، مؤكدًا أن التكدس البشري أدى إلى إنتاج كميات ضخمة من النفايات الصلبة تفوق 1,400 طن يوميًا، وهو حجم يفوق قدرة أي نظام جمع أولي متاح.

وأشار إلى أن المكب المركزي الفخاري شرق خان يونس، الذي كان يُستخدم قبل الإبادة الإسرائيلية، يمتد على نحو 300 دونم ويخضع حاليًا للسيطرة الإسرائيلية، بينما كانت بلدية غزة وجنوبها تعتمد على مكب «جحر الديك» المركزي لجمع النفايات.

وأضاف أن الحرب أجبرت البلديات على إنشاء مكبات مؤقتة صغيرة في المناطق الغربية، لكنها غير صالحة صحيًا وبيئيًا، واصفًا إياها بأنها «قنابل موقوتة».

وقال الصوفي: «المكبات المؤقتة توشك على نفاد قدرتها الاستيعابية، وهي تقع في مناطق حساسة تحوي مياهًا جوفية»، محذرًا من أن هذه المكبات أدت إلى انبعاث غازات سامة وانتشار أوبئة بين النازحين، مثل الكبد الوبائي، النزلات المعوية الحادة، والأمراض الجلدية.

وأكد: «الخطر الحقيقي يكمن في تسرب العصارة السامة الناتجة عن النفايات الصلبة إلى الخزان الجوفي، وهو ما سيقود إلى كارثة صحية غير مسبوقة على جميع السكان».

وأشار إلى أن مجلس الخدمات المشترك تواصل مع منظمة الصحة العالمية، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، إلا أن النتائج الملموسة لم تظهر حتى اللحظة.

وحذر الصوفي من خطورة الصمت على وضع المكبات المؤقتة والعشوائية، خاصة أنها تجمع نفايات صلبة وصحية بدون أدوات أو وسائل فنية للتعامل معها أو التخلص الآمن منها، مما قد يحول مناطق النزوح إلى «مقابر جماعية بيئية».

وطالب المسؤول الأهلي بفتح ممرات آمنة وفورية للطواقم المحلية للوصول إلى مكب النفايات الفخاري (صوفا) واستخدامه كمكب مركزي قادر على استيعاب الكميات الضخمة وطمرها وفق المعايير الصحية والبيئية.

كما دعا الصوفي الصليب الأحمر والمؤسسات الأممية إلى توفير حماية آمنة لخطوط سير شاحنات النفايات، وتأمين الآليات والشاحنات والوقود والمعدات اللازمة لمعالجة النفايات الصلبة صحيًا.

وفي فبراير/شباط الماضي، نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع بلدية غزة عملية واسعة لإزالة أكثر من 370 ألف طن من النفايات المتكدسة في وسط المدينة، ونقلها إلى مكب مؤقت جنوب غزة، في محاولة للسيطرة على الأزمات الصحية المتفاقمة التي تواجه النازحين.

وتتطلع الهيئات المحلية إلى جمع وترحيل نحو 900 ألف طن من النفايات السكنية إلى المكبات المركزية «الفخاري» و«جحر الديك»، لكن الجيش الإسرائيلي يمنع الطواقم المحلية من الوصول إلى تلك المناطق.

إنفوجرافيك